



# مخطوطات شاعر العراق في القرن التاسع عشر

شاعر العراق في القرن التاسع عشر

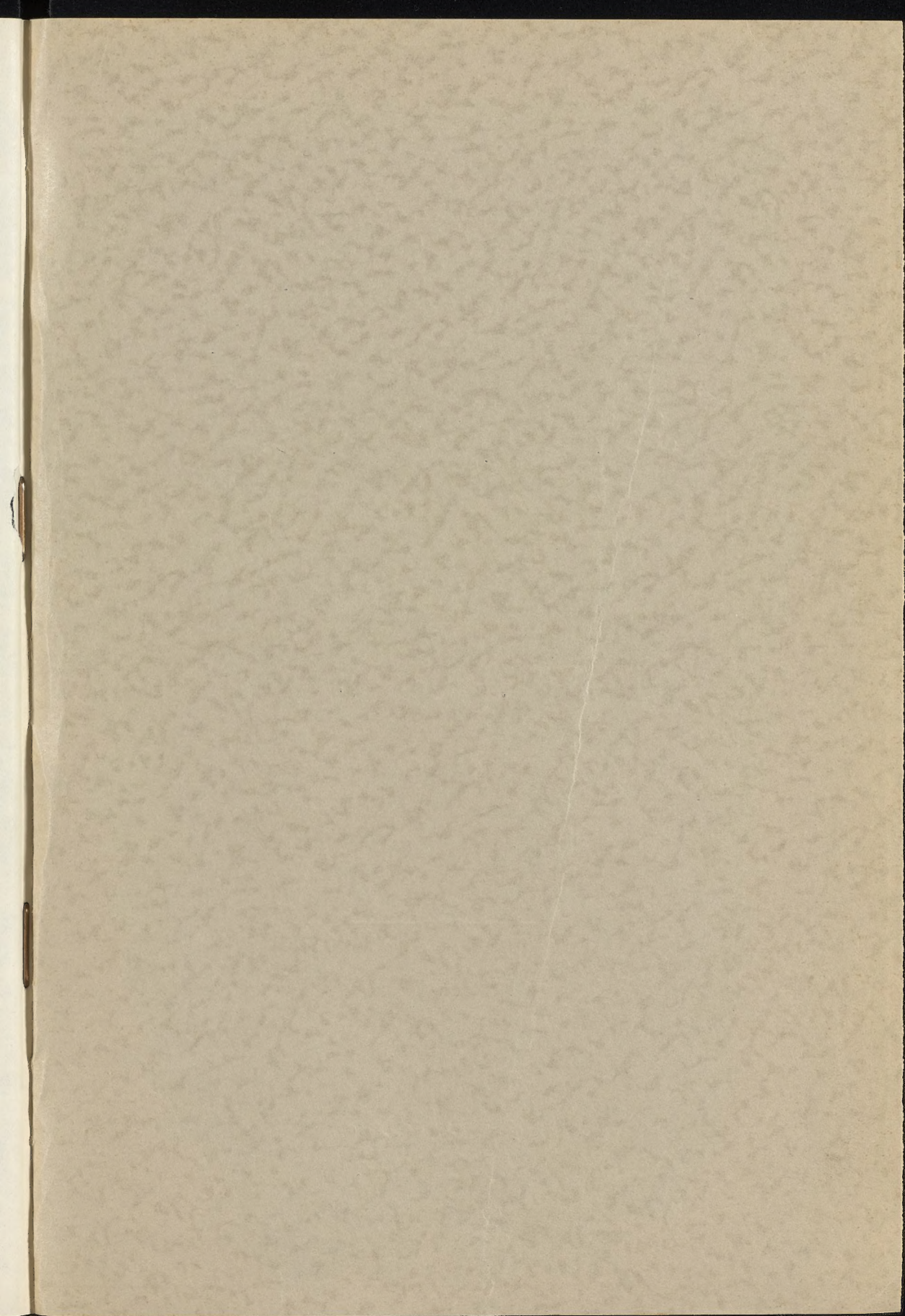
تحقيق

الدكتور يوسف عبد الله

منشورات دار البصري

بغداد ١٩٦٣







al-Akhras, 'Abd al-Ghaffar 'Abd al-Wāhid

الزبير الدشر ابراهيم البغدادي

في القدر

لـ

٩٦٣/٧/٧

الدكتور يوسف عز الدين

Makhtūtah

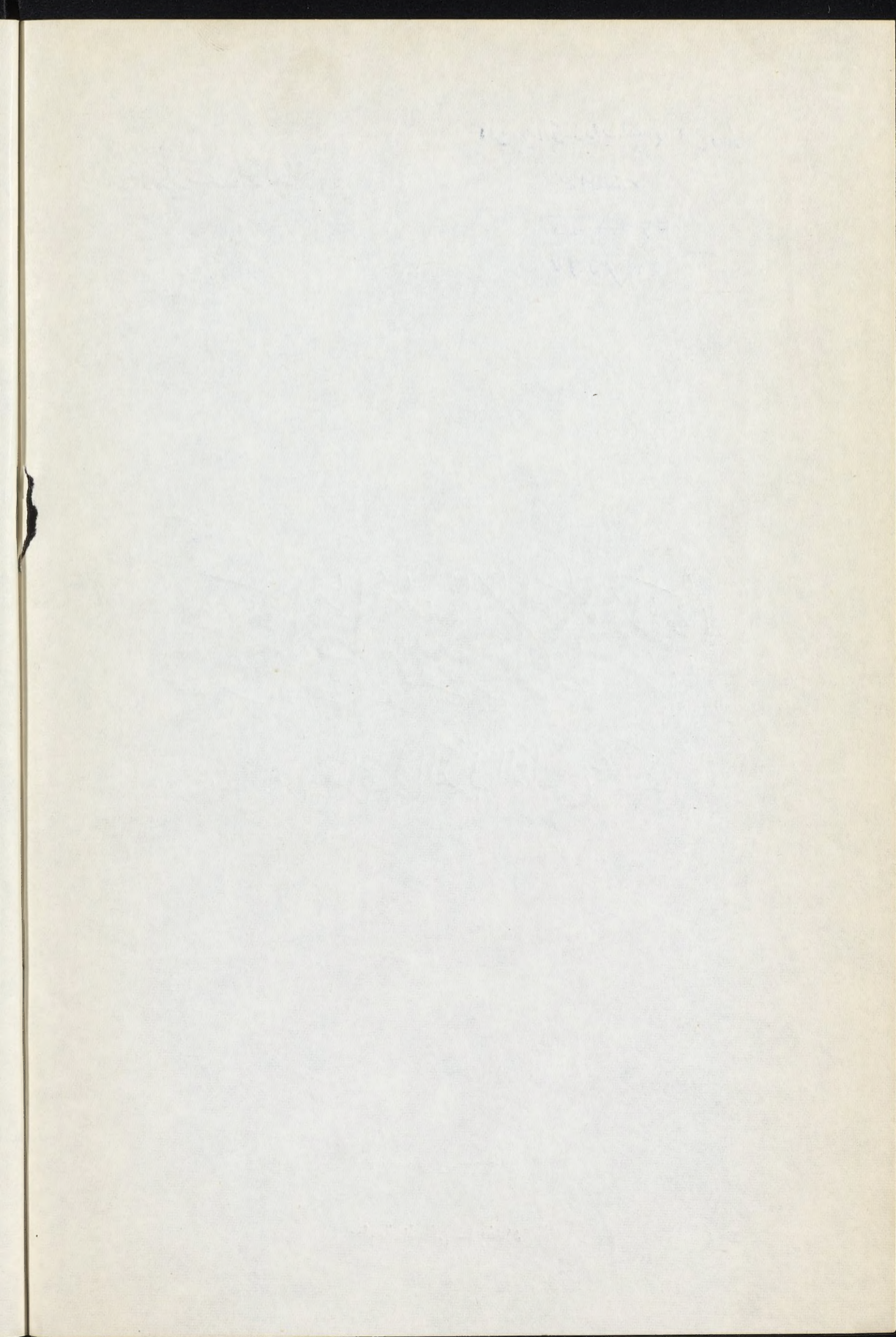
مخطوطات شعراء العراق

شعراء العراق في القرن التاسع عشر

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

مطبعة العاني - بغداد







هذه ( مخطوطة شعر الاخرس ) التى ذكرتها فى كتابى ( الشعر  
العراقى فى القرن التاسع عشر ) كنت استعرتها من المرحوم يعقوب سر كيس  
وقد فوضنى بنقلها هي وما اشاء من مكتبته الخاصة ولما نقلتها سميتها بهذا  
الاسم - لافرقها من غيرها من كرايس البحث والدراسة - وقد ظن من  
نقلها عنى ان هذا هو اسمها الحقيقى وسماها كما سميتها .

وكان لابد من تحقيق ما ورد فيها من شعر اذ يجوز انها ليست من  
شعر الاخرس رغم وجود النص على انها من شعره فى أول هذه المخطوطة وقد  
علق المرحوم يعقوب سر كيس عليها التعليق التالى ( اظن هذه القصائد  
الواردة هنا لم تنشر فى ديوانه المطبوع فى استانبول سنة ١٣٠٤ هـ ) ولما  
تبين الامر وجدتها لم تدرج فى الديوان المطبوع \* ثم علق بعد ذلك تعليقا  
مضمونه ان الدكتور صفاء خلوصي سيتحدث عن الشاعر من محطة لندن \*  
وبمقارنة هذه المخطوطة ، مع غيرها من المخطوطات التى تيسرت لى ،  
تبين لى انها من شعره ، اذ وردت أكثر صفحات هذه المخطوطة فى أكثر من  
مكان ، اشرت اليه فى الحاشية \*  
1945  
1-14-65

ولم تؤرخ المخطوطة ولم يذكر اسم ناسخها لذلك فقد كتب مفهرس  
مكتبة جامعة الحكمة - التى انتقلت اليها كتب صاحب المخطوطة - انها  
( نسخة بخط معتاد مكتوبة فى اوائل القرن الرابع عشر للهجرة ) (١) .

لان المخطوطة ناقصة من الاخير فقد من القصيدة التى جاوزت الثلاثين  
بيتاً فى الاصل احد عشر بيتاً منها \*

(١) هو الاستاذ كوركيس عواد \*



وما كنت اريد نشرها منفردة بعد ان حصلت على عدد كبير من قصائد  
الآخرس و كنت اريد ضمها الى كتابي الذي اعدته ( الآخرس - حياته -  
ادبه - ما لم ينشر من شعره ) لو لا ان بعض طفيلي الادب حسبوا ان لا  
وجود لشعر الآخرس الا في احقاقهم الضئيلة فاضطرت لنشرها لسد افواه  
الاقتراء .

لم يكن الآخرس يعنى كثيرا بشعره في ابان حياته وهو من الشعراء  
المكثرين ، شأن شعراء المدح الذين يعتمدون على شعرهم على ما تجود به أكف  
المدوحين من نوال ، ولم يكن الآخرس من اولئك الذين يكثرثون بجمع شعرهم  
وانما كان ينظم القصيدة ويتركها دون ان يلزم شتات شعره فقد قال عنه  
احمد عزة الفاروقي الشاعر الذي جمع ديوانه ( كان من عادته واخلاقه  
لا يثبت شعره في ديوان ولا يقيد شوارده بمكان عند رواية أو انسان بل  
انما يرتجل القصيد من دون روية ولا تسويد ويقدمه بلا استنساخ لمن  
يريد ) وشاعر هذا شأنه لا بد ان يضيع الكثير من شعره . لو لا ان قيض  
له معجب لما طبع ديوانه شأن كثير من شعراء هذه الفترة وقد كان هذا  
المعجب هو الشاعر أحمد عزة الفاروقي الذي كان يحضر مجالس عمه  
عبدالباقي العمري أحد أقطاب الشعر والسياسة في عصره ، حيث كان الشعراء  
يتناشدون الشعر ويتقارضونه في هذه المجالس ، وكان كلما أشد الآخرس قصيدة  
أو تلا مقطوعة يسارع الفاروقي الى ضمها الى ما جمع من شعر الآخرس فقد  
قال ( وكلما وجدت مقطوعة من مقاطعه ، وقصيدة من تصريعه وترصيعه  
اثبتها عندي بمكان حريز واحفظها في سقط عزيز<sup>(٢)</sup> ) ولكن مشاغل الحياة  
كانت تحول دون استمراره في العمل فقد تركه لما سافر الى الاسنانة ولم  
يقم بعده من يقوم بعمله ولما عاد الى بغداد حاول جمع ما فاتته من شعره  
لكنه لم يقدر على جمع كل شعره وما عثرت عليه من شعره في هذه  
المجموعة وما عندي من المجموعات الاخرى مصداق على هذا الرأي .  
وما زال عندي حوالي العشرين قصيدة ومقطوعة ونماذج من نشره

---

(٢) نسخة الديوان الخطية وعندي نسخة منها .



مما لم ينشر حتى الآن تكشف للباحث جوانب أخرى من حياة الآخرس  
المجهولة ♦

وهذه المخطوطة تحوى على ثمانى عشرة قصيدة ومقطوعة وقد سقط جزء  
منها فالقصيدة الثامنة ناقصة وقد اكتملتها من مخطوطات أخرى ثم ان أول  
القصيدة التاسعة لم أقدر ان احصل عليه حتى الآن ، ولم أجد للقصيدة نسخة  
أخرى بين ما عندي من المخطوطات وقد قابلت المخطوطة على مجموعتين مختلفتين  
الاولى وجدتھا فى بغداد والثانية فى دمشق ووجدت بعض القصائد فى  
البصرة والموصل وقد رمزت الى نسخة بغداد بحرف (ب) والى نسخة  
دمشق بحرف (ش) .

وقد وجدت بعض قصائد لدى الاستاذ علي الخاقاني اعطاني ايها  
عن طيبة خاطر قابلت عليها وأسميتها نسخة الخاقاني ورمزت لها بحرف  
(خ) فشكرا له والى شكر ♦

والملاحظ ان الآخرس مدح في هذه المخطوطة ابراهيم البصري وبندر  
السعدون وفهد السعدون ومنيب باشا متصرف البصرة وعبدالرحمن نقيب  
البصرة وعبدالقادى رئيس كتابها وعبدالله الزهير وسليمان الزهير وعبدالرحمن  
سريف وأحمد نور وهجا عبدالله الفداغ ومفتى البصرة ♦ وقد ورد ذكر  
أكثر هذه الاسماء في ديوانه المطبوع ♦

وفي هذه المجموعة مقطوعة يؤرخ فيها صدارة مدحة باشا الوالى  
المصلح ولا بد ان الآخرس قد مدحه بأكثر من قصيدة ويبدو ان القصائد  
قد اتلفت وحذف اسمه من القصائد التي وردت في الديوان لان زمن طبع  
الديوان كان زمن الغضب على المصلح الكبير ♦

ولست اريد ان اتحدث عن أدب الآخرس وحياته لاننى مشغول باعداد  
كتاب عن هذا الشاعر العربي الذي شغل أبناء عصره من الادباء واعتبر  
شاعر العراق على الاطلاق<sup>(١)</sup> ♦

---

(١) قال عنه نعمان خيرالدين الآلوسى في حور عيون انه شاعر العراق  
ومخرس البلغاء وفصيح الشعراء لاحظ : ( الشعر العراقي في القرن التاسع  
عشر ) ص ٨٢ .



وازف هذه المخطوطة لعشاق أدب الآخرس وطلاب الادب الذين  
يعرفون معنى الادب والبحث العلمى الدقيق وارجو ان اساعد فى جمع  
شعر الآخرس لطبعه مرة فى ضمن كتاب واحد .

جنبنا الله التبجح بالضلال وابعد عنا الادعاء الكاذب وسدد خطانا نحو  
حب الخير وابعد عن قلوبنا الغل والحقده وارشدنا الى طريق الاخلاق  
الفاضلة وجنبنا الزلل ، انه سميع مجيب ♦

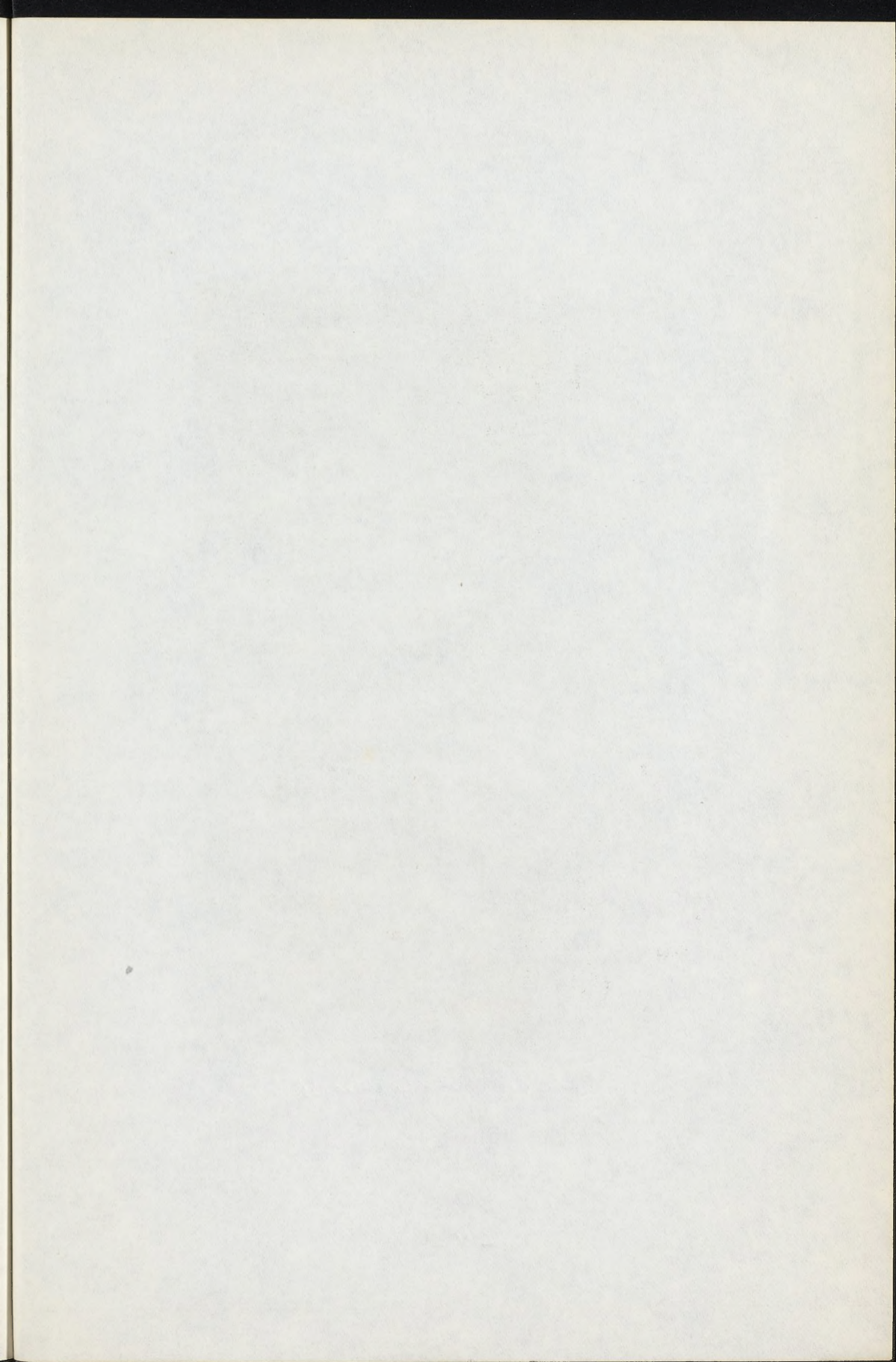
ومن الله ارجو السداد والتوفيق فهو خير معين وخير ناصر .

يوسف عز الدين





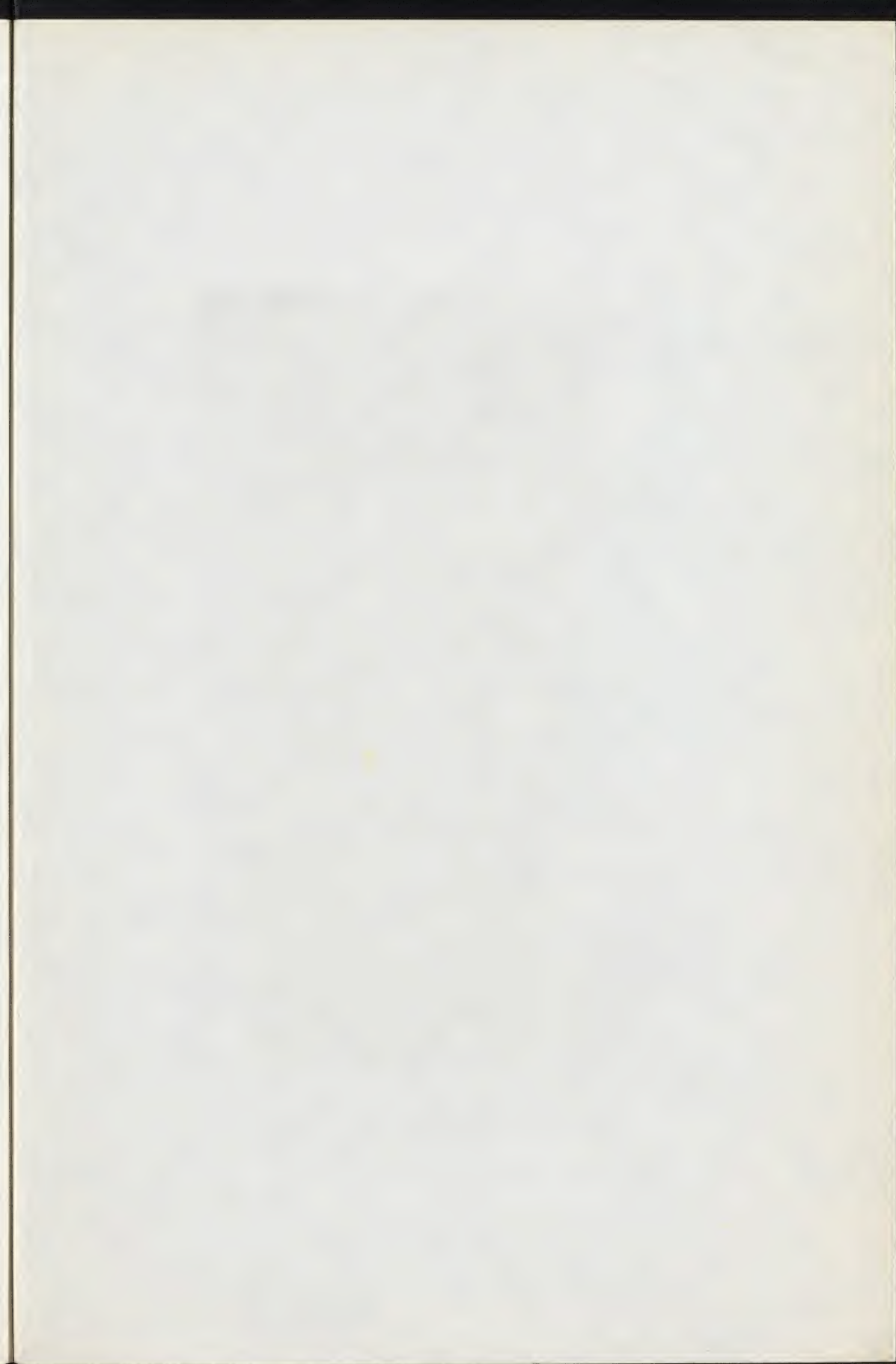














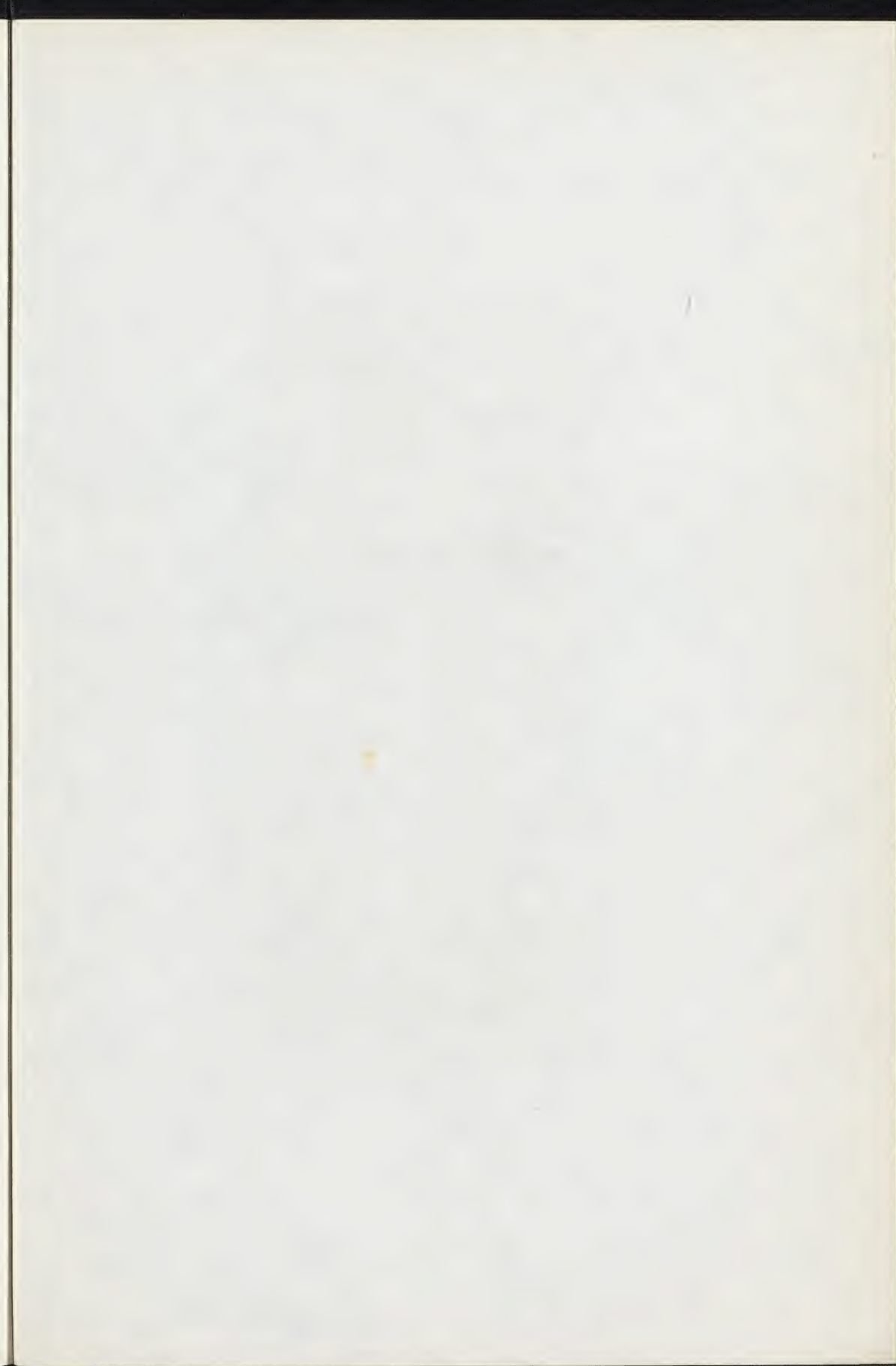
احسن اليوم ليس عقيب  
 الموقف بين الاسماء العتيق  
 يكرهه الموت من عذابك  
 نزلت من قوم اما اخرتهم  
 اخولهم من لم يلك لهم مرقه  
 شرب على من الزمان وسيله  
 حلفت صبره في الدهر لم كن  
 اذ لا ليت الحق بالذنبه  
 الا ان قمره ما عاش طول له  
 نزل اليك يا سار وتقفى  
 فكيف جاء النجم مالا يشره  
 ومن لمن السباكين مثل واقف  
 اريد على ربه العرش خسره  
 كما طارح بالضب الدرع وفرت  
 ارا ايمان الزعيم وقوسه  
 بريك يوم الجودف سمسم  
 يسترد له بزر وسوده  
 لقد فطرت الاله من شجرها  
 ينطق بالحق العا اعيارها  
 قد اسبقه الما من من ماز  
 على الحوت ان ردت على ارجلها

تنوق له نفسى حين العابر  
 ونزلة بين النساء الساجر  
 ونفوس النابا ديان الاغابر  
 وجرت كبادا صفات لاهل  
 ولد بسنج النعالين حرقه  
 فرت على الاغفار بزمع لاد  
 على الطيرة والرهو اوجاه  
 غادى بك الحق على القابر  
 كطيف حبال الكزرة زاهر  
 وقضى ياق حبه كل دمار  
 وبان من ربه الرضات منار  
 على مرة بالموسم العواجر  
 وانصا ناله بولامير خاثر  
 عند علك بالحب نال المص  
 جال النابا فلكه من فخر  
 ويوم الرض والاس قد فخر  
 ورجع شافيه بصفتة خا  
 باجم من ليه عفا خاوار  
 امردو ناله ذلك سن المار  
 ودخره العا لافل من مفاخر  
 شرو ولفر سارها بالرهوار

خذ

نهاية قصيدة لم تتم من مخطوطة سركيس وقد رقت بالرقم ٢١



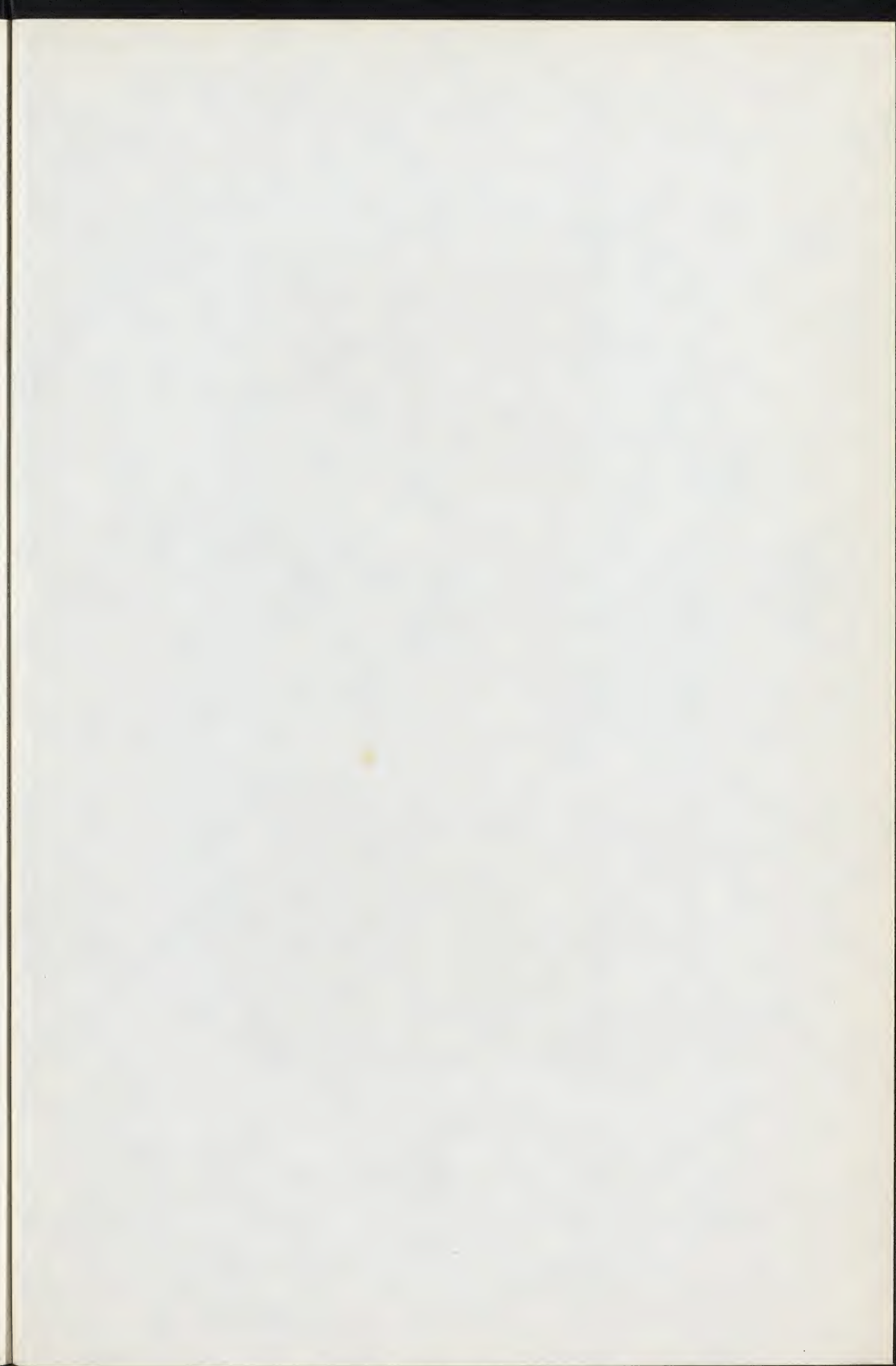




سلكه الرب من الدماء      سبى للمجد والثناء  
واسأل تبسمة رؤيته      جالس على الواد والينة  
ويعبر فالنق العز الزائد      مني اليك طارف وتاليد  
اشفاقهم شوق الحب للهي      والعب اشفاق راع لها  
والدم الساقى من مروه      اذ اعاد للمنى هو اء  
لذها لا ان كتابكم      ولذلى وطيه خطا بكم  
كلام من هم عن شواقي      وى حباية وعنى اعدنى  
هيز من قلبه لمجد وحق      بهما بى بعد من صادق  
ان نظم الكلام بما دثر      فانه يصف من فيه الرد  
بكرة فاقه وقاده      وعفته فاقه نقاده  
اقواله في الحجة والعدالة      يقهر من انالها اسالة  
لله من علم وناقك      جواهر من جفضل راند  
جاء بها منكر انقاسا      قد بهر الا فكار والذفوا  
وربته الفدية القى      فافش الدواع والنقوسا  
والمعنى سابع من طرب      فكان عنى من اهل الكتب  
كلامه من حسنة محامه      يبرز النقوق الى القياة  
بجى التبسمة من زلفك      ويصنع النقر فاس وعظه  
فيهم كالدلمير جابرا      مادى اهاب لباى مرعرا  
شكنا ما قال الى فزادى      كلامه من على النعاري  
جاست به فكله من راي      ومنه فيه الرب الا فاضل  
على فقه من الى الحق      من طوبى منه مكلف الى

ارجوزة ضاع اولها ورقمت بالرقم ٢٢

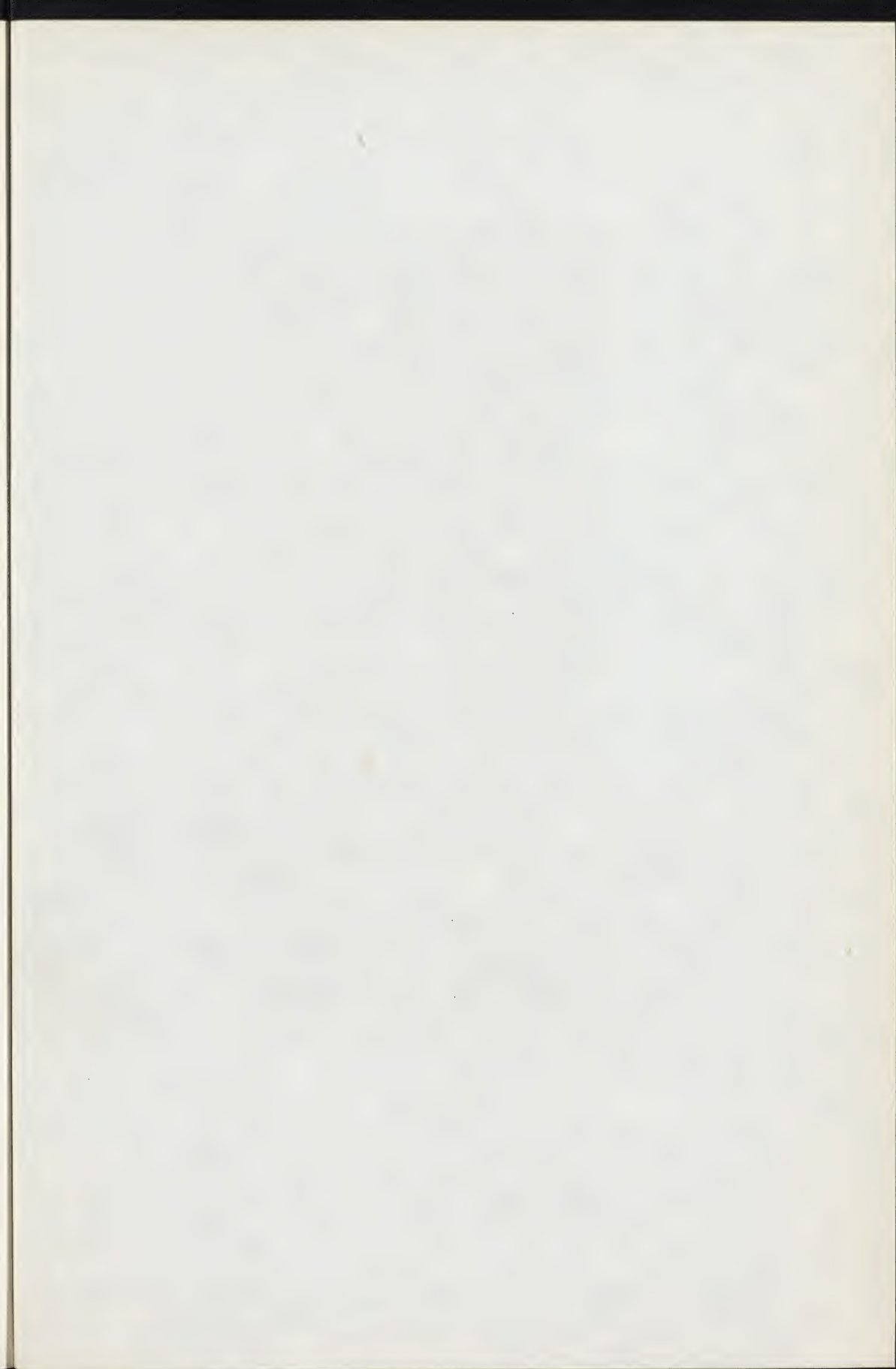












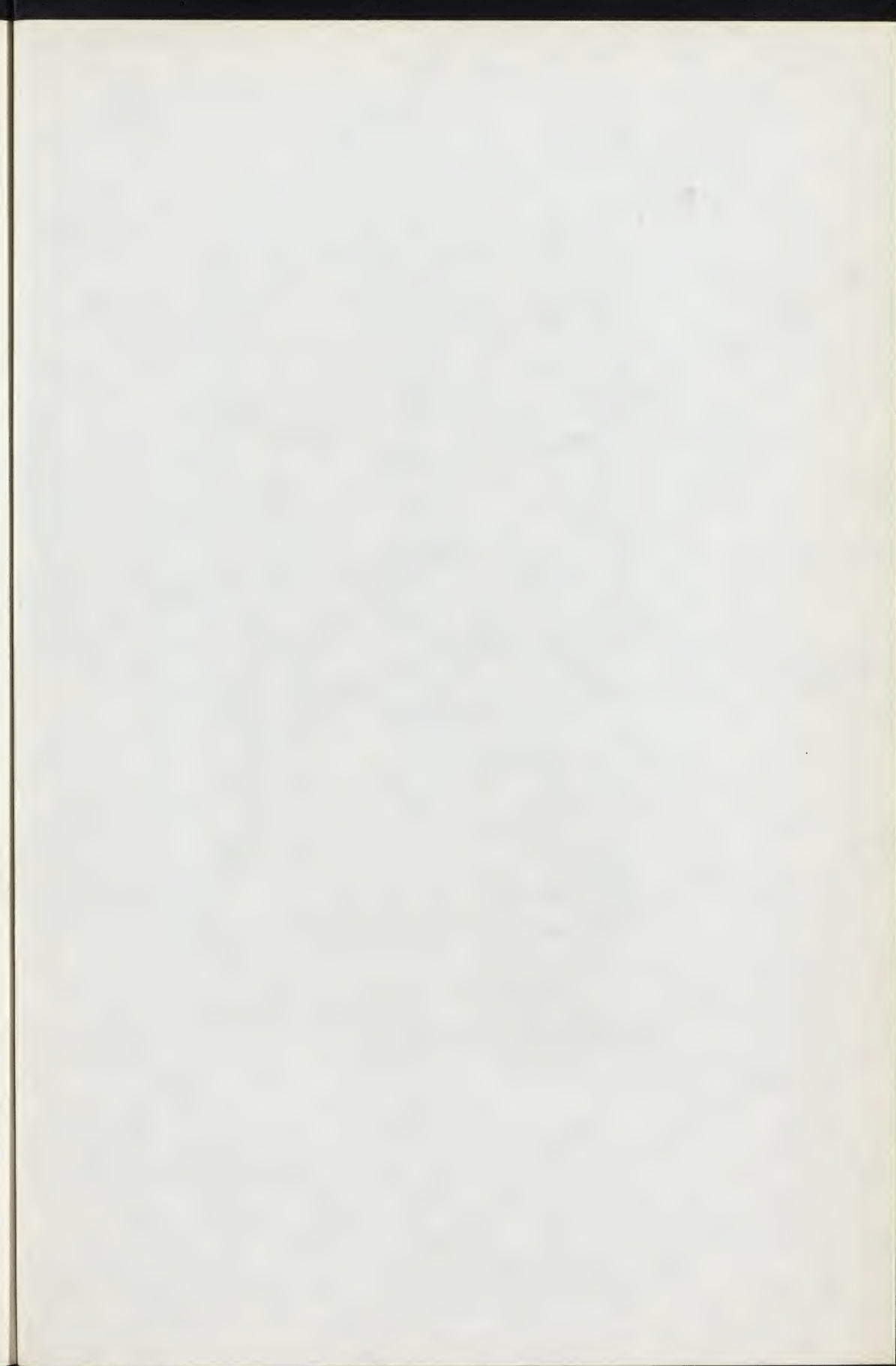


او نكحت اهل بيات وليمه  
 نكحت الى جود عروس عجب  
 الله موصف بين اوسنة والقي  
 يكسر فيه الموت من حد نابه  
 ترقت من قهر انا العزيم  
 اهل العزيم لم يهت الخور  
 شد يد عي حرب الزمان وانه  
 خفت حيدر انا مرور ولم كان  
 انا عازيت الخي بالند عيشه  
 اوف عر لمر ما عاش طيله  
 قرا ابيات يا سعاد قد تقدر  
 كجفت يديك المزمع ما يسره  
 ومن يامن ان ياكين عطفه  
 از يد عي ورا لمرات شويه  
 لا كافي يا عجب الخور عرفت  
 انا ما سجان العزيم وقومه  
 ير يك جود الخي من عزم  
 يسر مولى بهن وسوده  
 لقد ظفرت الى ازهر شجيرة  
 يشق الى نيل السلاخا  
 قد اسبغ الماضون في ايد  
 دعي العبد ان تاراه واجت  
 قصده من الهم حصابة  
 وكم اوده اوده في عزة الرعي

وفازت بما عازته امر القادر  
 تنقذ له نفسي حنين اوي العز  
 و من اشد بين اققا لثا جر  
 وقدره انابا واجبات اوطافه  
 بهجت كجدا في صفات اوي العز  
 ولا استيق انا ما من ادم عاقر  
 عرفت اني من عظماء غير عاقر  
 على العزيم في انا اوي العز  
 عاقر عاقر العز اهل العز  
 كطيف عيال اوكزونه زابر  
 وكعني باق عيت كان وياير  
 ويامن من عوب الزمان جلد  
 عي خيرة باقر عيت العز  
 و من عاقر عاقر عاقر  
 سدا العز عاقر عاقر  
 و بك لثا يا عفت ادم عاقر  
 و عاقر عاقر عاقر عاقر  
 و عاقر عاقر عاقر عاقر  
 يا عاقر عاقر عاقر عاقر  
 و من عاقر عاقر عاقر عاقر  
 و عاقر عاقر عاقر عاقر  
 عاقر عاقر عاقر عاقر  
 عاقر عاقر عاقر عاقر  
 عاقر عاقر عاقر عاقر  
 عاقر عاقر عاقر عاقر

قادر

صفحة من مخطوطة دمشق وقد وردت هذه القصيدة ناقصة  
 في مخطوطة يعقوب سر كيس





فأورد هذا بالخرقة والقنا  
 وكم نال الوراد منه جوده  
 انوان ابن الزبير بأمرهم  
 سد الحرب عنهم والصارو والسا  
 فهم شيدوها في صرارهم حتى  
 اكبر يطون الرياسة مخط  
 ومارعت في كل مكرمة لهم  
 قد استودعت أخبار ما حكى لهم  
 بينا برب البيت والكن والعسا  
 بلن سليمان الزهير محله  
 بقدر نصيب ان ترى منه طعة  
 لا يسمع منه ما يشق سمعي  
 كريم كاسير انفي بالثباته  
 يسبح مزاج الجود في رأي حاذق  
 يمر بنا في النور من انواره  
 وقد خلقت في عهده السن الحقد  
 اعاني الحس بالباس ما يخربه  
 اليك من الذي لا اراه مدحة

سوار خفيف مائل من عصاه  
 فله وارده تحت اوتف وعصاه  
 اطيهم مكرمة بالوادع  
 وما كان منهم في الصور الخوار  
 وهم اوردوها كما برجد كابر  
 ومروهم بسده لبر وفاجر  
 مناج تروى بين بايد وحاضر  
 صدر دور العوا في بطون الفار  
 ومن فخر في تنظيم من المشاعر  
 حمل سافر فوق الجود الزاهر  
 ترى العين في طرفة الخاطر  
 وانظر منه ما يروق لنا خرف  
 لعل كان الادراك علم جابر  
 طيب بادوار الرياسة طاهر  
 كما مر عيني النسيم بطاهر  
 فمن نالهم فيه الشاء وما شبر  
 وحسن يد لها المعروف بين الشاير  
 مقدمة من حامي لك شاكر

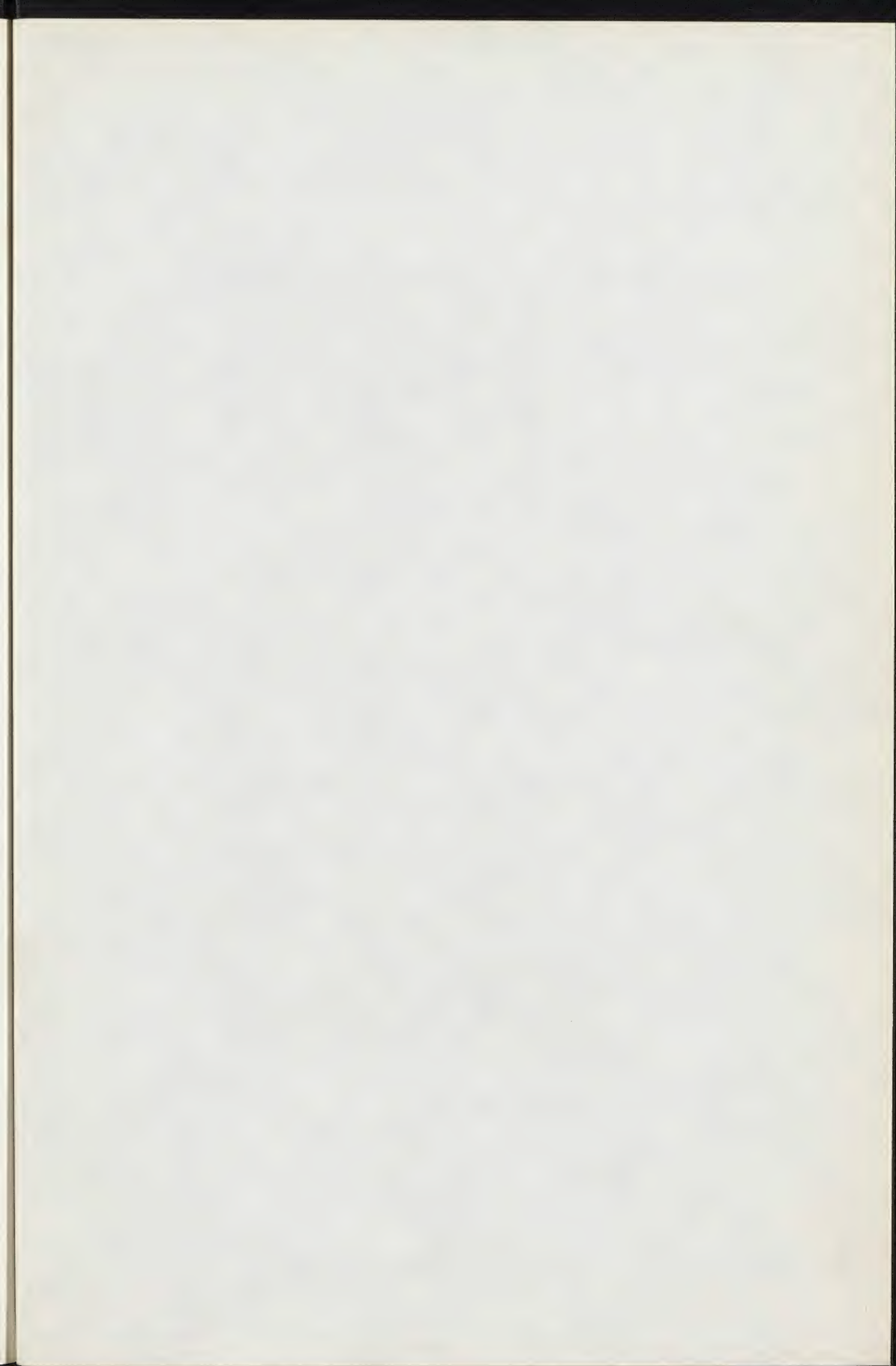
فولت في زرق اوسنة عتي

وتنسى بعد البيض سود الضمير

ويكره وهو لا يكره  
 كما انضج الواضع النير  
 وقد طابت الذات والعصر

انكر صرغنا المنكر  
 ونحن نوحها شيمى الوامر  
 نضب عناهنا والذمات

تتمة قصيدة مخطوطة دمشق





## سَمَاءُ الدُّنْيَا الرَّحْمَنُ

- ١ -

لعب الغفار الشهير بالآخرس في مدح السيد ابراهيم افندي الرفاعي  
البصري :

هاتها حمراء تحكي العدماء وانتزها فرصة قد امكت  
وانتهبها لذة ان تنقضي وأعدلي من شبابي ما مضى  
حبذا اخذ عروس زوجت اخبرت عن نار كسرى وروت  
لطفت حتى كأن لم نرها في رياض اخذت زخرفها  
يوم أنس نشر السحب به حجب الشمس فابرزنا<sup>(١)</sup> لنا  
مع مليح قد قضى الحسن له لو رآه عاذل يعذلني  
اشتكى الظلم وهذا ظلمي ورماني عامدا من لحظه  
ما اتقى الله باحثائي ولا حرّم الوصل على مغرمه  
يا مليحاً انا في طاعته منك اشكو ما اقساه ومن

واسقينها من يدى عذب اللمى فاعتنمها واتخذها مغنما  
يا نديمي اعقبك الندما بعجوز لم تلاق الهرما  
وهى بكر الدّن من ماء السما من اعاصير الألى ما قدما  
فتخلينا الوجود العدماء وبكى الغيث لها وابسما  
في نواحي الجو بردا معلما شمس راح والحباب الانجما  
ان يرى الظلم اذا ما حكما في هواه عاد فيه مغرما  
يا لقومي من حبيب ظلما أى سهم ذلك اللحظ رمى  
راقب المأتم فيما أئتما ليته حلل ما قد حرّما  
واعاصي في هواه اللوما انقسم اجفانك اشكو السقما

(١) في نسخة ش ( فأبرزت ) .

وسواء فيك مسلوب الحشا  
يا لقومي من مشير بدمي  
كم وكم في الحب لا في معرك  
وفنون لشجون اطلقت  
لست انسى<sup>(٣)</sup> ليلة باتت بها  
وسهرناها كما شاء الهوى  
واغتبنا واصطحبنا<sup>(٤)</sup> بالطلا  
تلك اعراس زمان سلفت  
لم ازل من بعدها ارجو لها  
مقرنا قولي ( عسى ) في ( ربما )  
ينعم الدهر علينا مرة  
ما رأيت عيني امرء حيث رأيت  
علوي قد علا على العلا  
مذ رأينا رأينا ماجدا  
فهو كالغيث اذا الغيث همي  
باسط للجود منه راحة  
اشرف العالم اما واما  
هو من اشرف قوم نسبا  
سيد ان يعتزى أو يتمي  
لودعي لم تدع آراؤه<sup>(٥)</sup>  
قسما بالفخر<sup>(٦)</sup> في عليائه  
انه لكفرد في اقرانه

صرع الظبي الاغن الضيفما  
باح اسرار الهوى أو كتما  
من دم طل بالحاظ الدمى<sup>(٢)</sup>  
عبرة الصب من الوجد دما  
اعين الواشين عنا نوّما  
تتاعى الكأس من خمر اللمى  
ووصلنا اللهو حتى انصرما  
فأقم يوما عليها مأتما  
عودة تبرى بقلبي الالما  
وعسى تغني ( عسى ) أو ( ربما )  
فترى شمل المنى متظما  
مثل ( ابراهيم ) بّرا منعما  
وعلى اسمى السماكين سما  
وعرفناه عرفنا الكرما  
وهو كالبحر اذا البحر طمي  
ساجلت يوم العطاء الديما  
ثم اوفاهم واندى كرما  
خير من تلقاه فيهم منعما  
فالى خير النبين اتمى  
من أمور الرأى أمرا مبهما  
او تبغي فوق هذا قسما  
كان والمجد تليد التوئما<sup>(٧)</sup>

(٢) في الاصل ( الدما )

(٣) في الاصل ( اسنى )

(٤) في الاصل ( اصطحبنا )

(٥) في الاصل ( آرائه )

(٦) في الاصل ( بالفجر من ) وفي ش ( بالفخر من )

(٧) في الاصل ( انه لا الفرد في اقرانه ... التوئما )



سالك ما سلكت اباؤه<sup>(٨)</sup>  
 نثرت ايمانه ما ملكت  
 انا في مدحي له خادمه  
 وقليل ولو اني ناظم  
 شيم ممدوحة<sup>(٩)</sup> في ذاته  
 فتراه للندي حيثذ  
 هو تريق من الدهر الذي  
 فاذا ما حاربت ايامه  
 نتقي ما نتقي من بأسه  
 لا بلغت ارباً ان لم أكن  
 انما ( البصرة ) في ايامه  
 جعل الله لها في ظله  
 مكرما من امة مسترفدا  
 فجزاء الله عنها خير ما

بمعاليه السيل الاقوما  
 لنظام الحمد حتى نظما  
 انما يخدم علاه خدما<sup>(٩)</sup>  
 لعلاه في القريض الانجما  
 فتأمل فيه تلك الشيما  
 مسبغا في كل يوم نعمما  
 كان في اللاواء صلا صيلما  
 جادت الايام القى السلما<sup>(١١)</sup>  
 واذا قدم خطب احجما  
 ناقلا الا اليه قدما  
 ابصرت اعينها بعد العمى  
 خير ظل منه بل خير حمى  
 راحما من جاءه مسترحما  
 جوزى المنعم عما انعمما

(٨) في الاصل ( آباءه ) .

(٩) كذا في الاصل وفي نسخة ش ( ان من يخدم علاه خدما ) .

(١٠) في الاصل ( ممدحة ) .

(١١) في الاصل ( انفى السلما ) .

وقال يرثي بندر السعدون شيخ المتفك :

بكت بدم من بعد عيسى وبندر  
واهرقت الدمع<sup>(١٣)</sup> الغزير<sup>(١٤)</sup> عليهما  
فلم تبق منا<sup>(١٥)</sup> زفرة ما تأججت  
أقول لركب راح يرتاد منزلا  
سرى ضاربا في الارض ما بين منجد  
اقيموا على قبر ثوى فيه بندر  
ولا تسأموا من واكف الدمع وامزجوا  
ولا تندبوا غير المكارم والعللا  
بكيت فاكثرت البكاء وحق لي  
وانى لمعدور اذا ما بكيته  
ولي عبرة لم ترق عند ادكاره  
وهيهات<sup>(١٦)</sup> ان اسلوه يوما واننى  
حسام صقيل المتن أعمد في الثرى  
وقد كان لم يحجب سناه بحاجب  
فوا أسفى ان كان يغني تأسفى  
وكنت ارانى فى النوايب صابرا  
وانى لمقبول المعاذير فى الاسى

عيون ذوى الحاجات من كل معشر  
لواعج حزن في الجوانح مضمّر  
ولا عبرة من مقلة لم تحدر  
لربع على نهر المجرة مقفر  
يخذ اخايد القلاة ومغور<sup>(١٦)</sup>  
صدور المطايا ما ثوى قبر بندر  
من الحزن مبيض الدموع باحمر  
لعال كما صدر القناة مشهر  
بكائى على وفد من العز مكث  
بأكثر من قطر الغمام واغزر  
كما لى فيه عبرة المتفكر  
خلا منه يوما خاطرى وتذكرى<sup>(١٨)</sup>  
ووارى تراب الارض طلعة نير  
ولم تستر اضواؤه بمستر  
وما حذرى ان كان يجدى تحذرى  
فاعدمنى صبرى فانى تصبرى  
ومن يعتذر مثلى الى الصبر يعذر

- 
- (١٣) في الاصل ( الدم ) وفي ب ( الدمع )  
(١٤) في نسخة ش ( العزيز ) والتصويب من نسخة ب .  
(١٥) في الاصل ( منها ) والتصويب من نسخة ب .  
(١٦) في الاصل ( معفر ) والتصويب من نسخة ب .  
(١٧) في نسخة ب ( وهيهات لا اسلوه ) وقد علق الناسخ ( كذا  
الاصل وهو كما تراه سقيم المعنى )  
(١٨) في نسخة ش كانت ( تفكري ) ثم شطبت وكتبت ( تذكرى ) .



لقد ضقت ذرعا بعد فقدان باسل  
وما سر نفسي بعده ما يسرها  
فيا عبراتي كل آن تحدرى  
فقد غاض بحر كلما مدّ راحه  
فتسخر من وبل الحساب أكفه  
الى الله خطب كل يوم يعاد لى  
مصاب اصببت فيه ( آل محمد )  
اصببت بقوم ما اصببت ولم تصب  
أرتنا المنايا كيف تصمى سهامها  
ولو انه يفدى فدته اماجد  
ولو انه يدعو الكماة لنصره  
ولكنه اغتالته اذ ذاك غيلةً  
خذى<sup>(٢١)</sup> من تشائي بعد اخذك بندرا  
فما كل مفقود تشق جيوبها  
سقاك الحيا المنهل يا قبر (بندر)<sup>(٢٢)</sup>  
سألتك<sup>(٢٣)</sup> والاجفان يرقض مأوها  
تدلى عقيرا فيك والحتف صارم  
محاسن ذاك الوجه كيف تغيرت  
وكان يلاقى ضيفه متهللا  
وقد نكرت من بعد علمي بانها  
مضى لا مضى الا الى عفو ربه  
فهل ودعته<sup>(٢٤)</sup> المشرفية والقنا

من الصيد مقتول الذراع غضنفر  
ولا راق ما قد راق شيء لمنظري  
ويا نار احشائي عليه تسعري  
الى الوفد فاضت منه خمسة ابجر  
بامرغ من وبل السحاب المسخر  
برزء<sup>(١٩)</sup> من الازراء يقطع ابهري  
برغم العوالي من مشيح وسمهري<sup>(٢٠)</sup>  
به مضرا الحمرا ولا آل حمير  
وكيف تصول النائبات وتجتري  
ترى الموت الا فيه اربح متجر  
عليها اجابته بنصر مؤزر  
ولم تمتع عنه بجند وعسكر  
من الناس من قد شئت وتخيّر  
عليه المعالي يوم مجد ومفخر  
وحياك مهراق الغمام الممطر  
عن الضيغم العادي فهل انت مخبري؟  
لعمري متى يُعقر به الليث يُعقر  
وكان على الايام لم يتغير  
بوجه صباح بالمحاسن مسفر  
معارف للمعروف لم تتكر  
ومسرح جنات ومورد كوثر  
وناخت عليه البيض فى كل محضر

(١٩) في الاصل ( برزو ) .

(٢٠) في نسخة ش و ب ( من نشيح وسمهري ) .

(٢١) في الاصل ( خذ ) .

(٢٢) في الاصل ( باقر بندر ) .

(٢٣) في الاصل ( سلتك والاجفان ينفض مأوها ) وفي ب ( ينفض

مأوها ) .

(٢٤) في الاصل ( اروعته ) .

لمن ترك الخيل الجياد كأنها  
صواهل يعشقن الطراد بموقف  
دعوانه للجدوى مراراً فلم يُجب  
وكان من الداعي بمراًى ومسمع  
قريب من الحسنى مجيب لمن دعا  
تراه سلانا بعد هذا بغيرنا<sup>(٢٦)</sup>  
الم يدر ان الملك اهل بعده  
وان بني العلياء ضاقت صدورها  
ومن نظر الايام معتبرا بها  
تحذرنا صرف المنون نزولها  
وتغتر بالآمال<sup>(٢٧)</sup> لا فى سرايها  
ونبكي على الدنيا على غير طائل  
نؤمل فيها ان يدوم لنا بها  
ونطمع منها بالمحال ولم تكن  
وهذي هي الآجال قد قُدرت لنا  
ولا بد ان يمشى بنا فوق اربع  
ولو اتنا كنا بقصر مشيد  
وان المنايا كائنات لوقتها  
ولاوزر مما قضى الله عاصم  
على انها الدنيا اذا ما صفا لنا  
ومن ترك الدنيا رآها بعينه

عرايس ما زُقت لغير مظفر  
تبيع الردى فيه الكمة وتشتري  
دعاء لنا عن عزة وتكبر  
وفى منظر مما يروق<sup>(٢٥)</sup> ومخبر  
زعيم باخذ الفارس المتجبر  
بأرغد عيش أم باكرم معشر  
وليس سوى (فهد) له من مدبر  
لفقدان ذاك السيد المتصدر  
رآها بعين الذاهل المتحير  
وتنذرنا في كل يوم سنذر  
شراب ولا منها ورود لمصدر  
وما احد من أهلها بعمير  
حياة وما دامت لكسرى وقصر  
امانينا الا احاديث مفتري  
ولم ينل الانسان ما لم يُقدر  
الى حفرة لا مشية المتبختر  
وحصن حصين بالحديد مسور  
اذا قدمت للمرء لم تتأخر  
ولا يتقى منه بدرع ومغفر  
بها العيش شابت صفوه بمكدر  
قصاصة<sup>(٢٨)</sup> ثوب أو قلامة اضفر

• (٢٥) في نسخة ش (مما يفوق) •

• (٢٦) في الاصل (بعزنا) •

• (٢٧) في نسخة ش (في الآمال) •

• (٢٨) في الاصل (فصاحة) • وقد وردت القصيدة في ب قليلة التحريف

والتصحيف •



في مدح فهد المحمد السعدون أحد مشايخ المنتفك<sup>(١)</sup> :

قدمت قدوم الغاديات<sup>(٢)</sup> السواجم  
طلعت طلوع البدر في غسق الدجى  
واقبلت اقبال السعادة كلها  
تحف بك الاملاك من كل جانب  
فلم تبق ريفاً ماحلاً ما سقيته  
متى شئت غادرت البلاد كأنما  
وان قلت لم تترك مقالا لقائل  
اتيت أتي الغيث والغيث دونه  
وجئت بابطال الرجال تقودها  
اذ اثمرت يوما بامرك بادرت  
تشك صدور الدارين رماحها  
اعارب ما دانت لسكنى مدينة  
مطاعين في الهيجا مغاوير في الوغى  
ولم يغموا غير الفخار غنمة  
لقد زرت من لوشك ان لا تزوره  
تشرف قوم اكرموك برغمهم  
لئن عددوا توفيقك القوم نعمة

فبوركت من دان الينا وقادم  
على حالك من غيب الليل فاحم  
بأبلج وضاح الأسارير باسم  
ويحجبك الفرسان في كل صارم  
فاخصب في خفض من العيش ناعم  
سقتها<sup>(٣)</sup> الغواذى ساجماً بعد ساجم  
ولا تختشي في الله لومة لائم  
اذ انهل في اعلامها والمعاليم  
امائل سليل العارض المتراكم  
الى امرك العالي بدار الضراغم  
فهل كانت الخطي سلكا لناظم  
ولا دنست اخلاقها بالاعاجم  
وقايعهم معلومة في الملاحم  
وما الفخر الا من أجل المقاسم  
رأى عزة الموجود اضغاث حاله  
وميزت فيما بينهم بالعلام  
فانت بحمد الله فوق النعائم

(١) كتب يعقوب سر كيس التعليق التالي ( هو فهد المحمد الثامر السعدون ، ولقبه ابن اسمه ثامر ولثامر ابن اسمه ضاري ، كان معاصراً لنا وقد توفي ونعته جريدة المنتفك بتاريخ ٦ أيلول ١٩٥٠ ويبدو انه أراد ان يضع تاريخ وفاته فلم تواته الظروف .

(٢) في الاصل ( الغايات ) .

(٣) في الاصل ( سقيتها ) .

لهم بك فخر ما بقيت لهم به  
 وقمت بأمر لا يقوم بمثله  
 وقد نبت فينا بعد (عيسى) و (بندر)  
 وما هدم الله البناء الذي بهم  
 وما اخلفت تلك النجوم بصيب  
 فقد صلت حتى خافك الختف نفسه  
 وبارزت حتى لم تجد من مبارز  
 وارغمت اناف الخطوب فادبرت  
 فلم نر من صرف الزمان محاربا  
 اذا كنت للمظلوم في الدهر ناصرا  
 بسطتم يدا في بطنها نيل نائل  
 نشرتم بها أخبار (كعب) و (حاتم)  
 نزلتم على الشم الرعاف منازل  
 رقيتم باطراف العوالي معالي  
 مغانيكم للوافدين مغانم  
 أرى الناس افواجا الى ضوء ناركم  
 فمن معتف يرجو سماحة سيد  
 نعم هذه للطارقين بيوتكم  
 غياث الملهوف وامن لخائف  
 منازل لم ينزل بها غير ماجد  
 وقد سدت السادات بأساً وناثلاً  
 فلم تحفلوا<sup>(٤)</sup> من بعد هذا بقاعد  
 فلا يحسبن من لم ترعه سيوفكم  
 فلم تك الاطاعة وتفضلا  
 فكان رضاه ما رضيت لحزمه  
 فلو قارعتكم منه يوما قوارع

(٤) في الاصل ( تحفلوا ) .

ولا فخر الا منك يوما بدايم  
 سواك وما كل عليه بقائم  
 مناب الغواذى والليوث الضياغم  
 وانت لهم بيت رفيع الدعايم  
 من المزن مرجو بتلك المواسم  
 وما استعصم المفراق منك بعاصم  
 وصادمت حتى لم تجد من مصادم  
 بذلة مرغوم لعزة راغم  
 تنازله الارزاء غير مسالم  
 فما صال هذا الدهر صولة ظالم  
 وفي ظهرها طول المدى لثم لاثم  
 وقد طويت أخبار كعب وحاتم  
 غوارب أعلام العلا والمناسم  
 من المجد الا ترتقى بالسلاالم  
 فأكرم بهاتيك المغاني المغانم  
 حثا المطايا عاليات العزائم  
 ومن ضارع يرجو تعطف راحم  
 بيوت المعالي والندى والمكارم  
 ومأوى للمأمون وورد لحائم  
 كريم السجايا من قروم أكارم  
 بفضل واحسان ورمح وصارم  
 كما لم تبالوا ان قعدتم بقائم  
 اطاعتكم عن رية حكم حاكم  
 على من لكم من مثله الف خادم  
 وليس الذي يأبى رضاكم بحازم  
 لاصبح منكم قارعا سن نادم



رأت عينه من بأسكم بعض رؤية  
 اذا استعظمت<sup>(٥)</sup> ما قد رأيت واراها  
 وما قد رأى الراؤون آل محمد  
 وجوه كما لاح الصباح مضيئة  
 وبيض حداد جردت باكفكم  
 تنوح على القتلى غداة صليلها  
 اذا ابتسمت والقرن تدمى كلومه  
 حميت بها أرض العراق واهله  
 فدتك ملوك لا يرجي نوالها  
 قد اجتنبت هذى الملوك التي ترى  
 اما والذي اعطاك ما انت اهله  
 لو اني بك استغيت عن سائر الورى  
 فما قلت بيتاً فى سواك ولا جرى  
 فعش سالماً واسلم لنا ولغيرنا

فكانت له اذ ذاك ايقاظ نائم  
 جلال عظيم فى الامور العظام  
 نظير لكم فى عصرها المتقدم<sup>(٦)</sup>  
 وايد ولكن فوق ايدي الغمايم  
 فاغدتموها فى الحشا والجمائم  
 نواح حمام لا نواح حمايم  
 بكت بدم قان بتلك المباسم  
 وسورتموها بالقنا والصوارم  
 ولا لاح منها برق جود لشايم  
 مطامع راجيها اجتناب المحارم  
 وولاك فى الدنيا رقاب العوالم  
 فوردى اذن من بحرى المتلاطم  
 قلمي يوماً بمدح ابن آدم<sup>(٧)</sup>  
 فما المجد الا ما سلمت بسالم

(٥) فى الاصل ( اذا استعظمت ) .

(٦) كذا بالاصل .

(٧) كذا بالاصل .

قال يمدح منيب باشا متصرف البصرة :

طرقت اسماء في جنح الظلام  
وتحرت فرصة تمكنها  
بت منها والهوى يجمعنا  
مستفيدا رشقات من فم  
حبذا طيف حبيب زارني  
بات حتى كشف الفجر الدجى  
ونظرنا فرأينا كرة  
يصرع الزرق ويدمي نحوه  
بات يهدى بارد الريق الى  
بابلي اللحظ معسول اللمى  
وترشفت شذى من مرشف  
انا في السفح وما ادراك ما  
زمننا مر لنا فى ظله  
والندامي مثل أزهار الربى  
والظباء العفر من آرامها  
سنت اسرابها قانصة  
طاعنات بقدود من قنا  
حدث الركب وهل يخفي الهوى  
حين القاني والقى مهجتي<sup>(٣)</sup>

مرحبا بالغصن والبدر التمام  
حذر الواشي فزارت فى المقام  
باعتناق والتثام والتزام  
لم تكن توجد الا فى المنام  
والضيا يعثر<sup>(١)</sup> فى ذيل الظلام  
وبدا الصبح لنا بادی اللثام  
لبنى سام على ابناء حام  
ويرويني بجام بعد جام  
كبد حرى وقلب مستهام  
لين الاعطاف ممشوق القوام  
عنبرى الطيب مسكي الختام  
كان بالسفح وفى تلك الخيام  
يرقص البان لتغريد الحمام  
يجتني من لفظها زهر الكلام  
ما بعينها بجسمي من سقام  
ورماني من ضياء الغيد رامي  
راميات من لحاظ بسهام  
عن ولوعي<sup>(٢)</sup> بالتصايي وغرامي  
فى ضرام ودموعي بانسجام

(١) فى الاصل ( بعثر ) .

(٢) فى الاصل ( لوعي ) .

(٣) فى الاصل ( حين القاني والقى مهجتي ) .



يا خليلي اكفأ لومكما  
فلقد اعطيت من دونكما  
اين حي بالغضا نعهده  
لا جزى الله بخير أينقأ  
كلما اسمعها الحادى الحدا  
ذهبت يا سعد ايام الصبا  
وصحا من سكرة ذو نشوة  
لا اذم الشيب ينهاني به  
وبمدحي والي ( البصرة ) قد  
وثاء طيبا ننشـره  
البس الناس وقارا حكمه  
ما رأى البصرة من انصافه  
فسعى بالجهد فى تعميرها  
لا تشيم البرق منه خلبأ  
فعسى ان ينجز الله به  
فرع سادات المعالي فى العلا  
رفع الله تعالى قدره  
كرمت اعراقه فى ذاتها  
من اناس خلقوا منذ خلقوا  
تتقضي ايامه موصولة  
واذا ما اضطربت نار وغى  
واذا استل ظبا اغدها

واذهبنا غني ومرا بسلام  
طاعة الحب وعصيان الملام  
صدعوا بعد التأم والتيام<sup>(٤)</sup>  
قدفتها بالنوى ايدى المرامي  
اجفلت بالسير اجفال النعام  
ومضت بعد وصال بانصرام  
لا يسوغ الماء الا بالمدام  
ورعى حين بدا عن كل ذام  
زان<sup>(٥)</sup> بالصدق ثارى ونظامي  
( بالنيب ) العادل القرم الهمام  
فهى فى ابهى وقار واحتشام  
اذ أتاها غير اطلال رمام  
سعي من يبلغ غايات المرام  
لا ولا نسأل<sup>(٦)</sup> وبلا من جهام  
عدة اللطف لخاص ولعام  
علوى الاصل علوى المقام  
فهو فى افق سماء الغز سامي  
وكرام الناس ابناء الكرام  
سادة الدنيا واشراف الانام  
بصـلات<sup>(٧)</sup> وصلاة وصيام  
يصطفى منها اشد الاضطرام  
ثم فى قمة مقدم وهام

(٤) فى الاصل ( بعد التمام التيام ) .

(٥) فى الاصل ( رات ) .

(٦) فى الاصل ( تسئل ) وفى المخطوطة كثير من الاغلاط الاملائية فى حرف

الضاد والالف المقصورة وكتابة الهمزة اكتفى بذكر هذه النماذج منها .

(٧) فى الاصل بصلاة وهنا الصواب لانها جمع صلة .

وعلى منبرها مات العدا  
بطل يفتك في ارائه  
كم وكم ادمت بقوم مهجة  
ما جرت الا بمجرى قدر  
كم له من كلمات في النهي  
قوت ( البصرة ) عيناً بالذى  
كل دار حل فيها ابتهجت  
فسقاها من نداءه<sup>(٨)</sup> عارض  
وحماها بمواضيه ولا  
اصبحت اثار ايديه بها  
حسنت أحوالها وانتظمت  
رد بالسيف بفاة جمحت  
وقضى بالعدل فيما بينها  
واليد الطولى له من قبلها  
عم صباحا ايها المولى ودم

خطبت بالحتف والموت الزؤام  
غير ما يفتك في حد الحسام  
هذه اقلامه السمر الدوامي  
بحياة لاناس وحماس  
نبهت للرشد ابصار النيام  
حل بالبصرة بالشهر الحرام  
وحلت حينئذ دار السلام  
مستطير البرق منهل الركام  
خير بالملك يرى من غير حامي  
مثما تصبح اثار الغمام  
لو تراها بعد هذا الانتظام  
ردك المهر جموحا باللجام  
فمضت في غيها لدّ الخصام  
اخذت من كل آب<sup>(٩)</sup> بزمام  
وابق واسلم واليا في كل عام

---

(٨) في الاصل ( من نداها ) .

(٩) كذا في الاصل .



في مدح نقيب البصرة السيد عبدالرحمن افدى الرفاعي<sup>(١)</sup> :

اينكر معروفنا المنكر  
 ونحن بنو هاشم في الانام  
 تطيب عناصرنا والذوات  
 اذا ما ذكرنا فغير الجميل  
 بنا تفخر الامم السابقون  
 ومنا النبي<sup>٢</sup> ومنا الوصي  
 رميت عدوا بنا ساءه  
 وذلت به بعد عز<sup>(٣)</sup> بها  
 ورب قواف لشعري تغير  
 لها طعنات كوخز السنان  
 فواعجباً لالد الخصام  
 أيعجبه ان يرى ساعة  
 بسهم اذا انا فوقته  
 أرى العفو عن لم الارذلين  
 فلا عثرة النذل مما تقال  
 واني لاعرف كنه الرجال  
 صبرت على بعض مكروهه  
 واني صبور على النائبات  
 فاقبلت يوما على حتفه  
 ويكفره وهو لا يكفر  
 كما اتضح الواضح النير  
 وقد طابت الذات والغنصر<sup>(٢)</sup>  
 وغير المحامد لا تذكر  
 ونحن بأنفسنا نفخر  
 ومنا المبشر والمنذر  
 وقوسي لا مثاله يوتر  
 وحقرته وهو يستكبر  
 على عرضه وهو لا يشعر  
 ولا مثلها الذابل الاسمر  
 وقد حاق بالخصم ما يَمكر  
 يرى دمه عندما يقطر  
 أُصيبَ به الجيدُ والمنحر  
 لداع الى ما هو الاكبر  
 ولا ذنب مذنبها يغفر  
 ويكشف مَخبرها المنظر  
 وقلت اذا عوره تُستر  
 واني على الضيم لا اصبر  
 فولى به حظه المدير

(١) وقد وردت القصيدة في مخطوطة ش .

(٢) في الاصل ( القصر ) .

(٣) في الاصل ( غربها ) .

مطاع وسطوته تقهر  
 ويمثل المجد ما يأمر  
 ومن كلم المرء ما يبهز  
 وحسن مناقبه الأعصر  
 وإيسر<sup>(٤)</sup> من سيبه الأنهر  
 لها مورد ولها مصدر  
 واثار أبائهم تؤثر  
 م توارى ولا ما لهم يذخر  
 يهدى لها المنجد والمغور  
 وإن أوعدوا بالردى أذعروا  
 فاني أراها بهم تشر  
 نجومًا بنور الهدى تزهر  
 وسطوتكم أبدا تحذر  
 وعارض أحسانكم مطر  
 تطول إليها ولا تقصر  
 معاليكم الأشعث الأغبر  
 وإن أباكم أذن ( حيدر )  
 ولا بعد مفخركم مفخر  
 وأسفر وهو بكم مسفر  
 بيوم به ناره تسفر  
 وجدواهم الزمن الأغبر  
 نعم هكذا فيضها الأبحر

ليعلم اني فتى امره  
 يدين العلاء الى طوعه  
 يزين كلامي وجوه الكلام  
 كما زينت بالنقيب الشريف  
 اذا جاد سال الندى للعفاة  
 ترى الوافدين الى بابه  
 فتى يقتفي اثر ابائهم  
 من القوم لا نارهم في الظلا  
 وما نزلوا غير شم الرعاق<sup>(٥)</sup>  
 اذا وعدوا بالندى انجزوا  
 وإن طويت صفحة<sup>(٦)</sup> الأكرمين  
 آيت النبوة ما زلتهم  
 مكارمكم لم تزل ترتجى  
 وبارق عارضكم وامض  
 وابواعكم في مثال<sup>(٧)</sup> العلاء  
 وكيف يطاولكم في بناء  
 لئن أصبحت امكم ( فاطم )  
 فما بعد عليائكم من علا  
 ومنكم تبلغ صبح<sup>(٨)</sup> الهدى  
 واجدادكم شفعا العصاة  
 ويخضر من بيض ايديهم  
 سرة ندامهم كفيض البحار

(٤) في الاصل ( السير ) .

(٥) هكذا في (ش) اما في الاصل : الرعاف .

(٦) هكذا في الاصل وفي (خ) صحف .

(٧) في الاصل ( مثال ) .

(٨) في خ ( صدر الهدى ) .



فكونوا غمائم مبراقها  
تجروا بني عمنا في الامور  
وكونوا بني رجل واحد  
فحيئذ بأسكم يتقى  
واني لمن بعض انصاركم  
واني بايديكم صارم  
أدافع عنكم اذا غبتم  
واني لاشكركم والجميل  
فخذها اليك تغيط الحسود  
تسر لديك الولي الحميم

يُشام سناه ويستمطر  
وراعوا عواقبها وانظروا  
اذا انكروا منكرا غيروا  
ويخشاكم العدد الاكثر  
وناصرکم في الوری ينصر  
يُقَد به الدرع والمغفر  
وأُثني عليكم ولم تحضروا  
على كل احواله يشكر  
يراهما المحب فيستبشر  
ويُبتر شائك الابتسر

في مدح عبدالقادر أفندي باشكاتب البصرة<sup>(١)</sup> :

تذكر عهدا بالحمى قد تقدما  
ولا سيما إذ شاهد الربيع لم يدع  
وأثار ما ابقى الخليط بعهد  
منازل كانت للبدور<sup>(٢)</sup> منازل  
لهونا بها والعيش اذا ذاك ناعم  
زمان مضى في طاعة الحب وانقضى  
خليلي عوجا بي على الدار اني  
خليلي هذا الحب ما تعرفناه  
خليلي رفقا بي فقد ضرني الهوى  
ونمت على وجدى دموع ارقتها  
فلا تمنعاني وقفة انا سائل  
وقفنا عليها والنياق كأنها  
وقفنا عليها يا هذيم وكلنا  
نعالج فيها لوعة بحشاشة  
فلم نرتحل يوما لنسقي معاهدا  
بعبرة مشتاق اذا لم تجد لها  
اجباءنا شطت بهم شطط النوى  
الا رب طيف زار ممن احبه  
سرى من ( زرود ) منعما بوصاله

فاجرى عليه الدمع فردا<sup>(٣)</sup> وتوئما  
له اهله الا طلالا وارسما  
ونؤيا كمعوج السوار مهدما  
وان شئت قل كانت محاريب للدمى  
فله عيش ما الذئ وانعما  
وصلنا به اللذات حتى تصرما  
اشد بلاء بالمنازل منكما  
خليلي لو شاهدتما لعرفتما  
الم ترياني موجع القلب مؤلما  
ولم يبق هذا الدمع سرا مكنما  
بها الدار عن حي نأى أين يمما  
قسى اذا سارت تساكُن اسهما  
حريص على الاطلاع ان تتكلما  
على الرسم منا نمزج الدمع بالدما  
من الدار في (سلع) وفي الدار من ظما  
من الدمع ما يروى الديار بكت دما  
وان كان نوم العاشقين محرما  
وما زار الامن ( سليمي ) وسلما  
وما كان الا في الحقيقة منعما

(١) الباشكاتب من الالقب الادارية في العهد التركي التي ما زال العراقيون يعرفونه ومعناه رئيس الكتاب .

(٢) في الاصل ( فنداً ) .

(٣) في الاصل ( في البدو ) .



فأرقني والليل يسحب ذيله  
وبرق كنار الشوق توقد بالحشا  
بليل كحظي منه قطب وجهه  
اساهر فيه كل نجم يمر بي  
سقى الله اياماً خلون حواليا  
غمائم تسقى الظامئين بدورها  
كراحة (عبدالقادر) القرم لم تزل  
يصب الحيا في صوبه مثل سبيه  
اذا جثته مسترفدا رقد فضله  
وردت نداه ظامئاً غير اننى  
ولولا جميل الصنع منه لما رأت  
من القوم يولون الجميل تفضلا  
اطرت لديه طائر اليمن اسعدا  
ومدخر الذكر الحميد بفضله  
رأيت يسارى كلما كان موسرا  
فما يجمع الاموال الا لبذلها  
برغم الاعادى نال همة<sup>(٤)</sup> نائل  
ولو رام ان يرقى الى النجم لارتقى  
فلا غرو ان يعلو وها هو قد علا  
عزائمه كالشرفية والظبا  
يصيب بها الاغراض مما يرومه  
وكم من خميس قد رماه عرمرم  
فلو ابرزت آراؤه غسق الدجى  
واثقل بالايدي لساني وعاتقي  
وانى وان لم اقض للشكر واجبا

وفارق صبا لا يزال متيما  
وتلهب فى جنح الدجى وتضرما  
فما زلت ابكي فيه حتى تبسما  
الى اعين باتت عن الصب نوما  
على الجزع بالجرعاء في أيمن احمى  
رواء اذا ما ساقها الرعد ارزما  
تهامى على العافين فضلا وانعما  
كان علم الغيث الندى فتعلما  
غدوت اذن فى ماله متحكما  
وردت لديه البحر والبحر قد طمى  
عيونى وجه العيش الا مذمما  
ولم يحسنوا الاحسان الا تكرما  
وكنا اطرنا طائر النحس اشأما  
ولم يدخر يوما من المال درهما  
ولم يرض اعدامى اذا كان معدما  
ولا يطلب النعماء الا لينعما  
فاجدع آناف العداة وارغما  
ويوشك رب الفضل ان يبلغ السما  
ولا بدع ان يسمو وها هو قد سما  
واراؤه ما زلن بالخطب انجما  
ولا يخطيء المرمى البعيد اذا رمى  
ففرق بالرأى الخميس العرمرما  
لحث الدجى عن اشقر الصبح ادهما  
الم ترني لا استطيع التكلم  
بمستغرم اصبحت فى المجد مغرما

(٤) فى الاصل ( هو ) .

سكت وانطقت اليراع لشكره  
جری وكذا لا زال يجري بمدحه  
وأولى الوری بالشكر من كان محسنا  
لك الله مطبوع على الجود والندی  
شكرتك شكر الروض باكره الحیا  
لك القلم العالي على البيض والقنا  
ففي القلم الحادی وصاحبه النهی  
وسیرت ذكر الحمد فی كل منزل  
اضاء بك الايام لی وتبلجت  
رفعت مقامي مرغما انف حاسدي  
صفا لی منك الجود عذب غدیره  
أطلت یدی فی كل امر طلبته  
وبلغتني اقصى الرجاء فلم اقل  
وعظمتی فی نفس كل معاند

فاعرب عما فی ضمیری وترجما  
فغرد فی مدحي له وترنما  
وأولى الوری بالحمد من كان منعما  
فلو رام اقداما على البخل احجما  
سحابا علیه انهل بالجود اوهمی  
جری فجرى رزق العفاة مقسما  
علوت به حتی ظنناه سلما  
فانجد فی شرق البلاد واتهما  
واشرق فجر بعد ما كان مظلما<sup>(٥)</sup>  
فاصبحت اذ ذاك العزيز المكرما  
فجرت من الغیظ علقما<sup>(٦)</sup>  
وغادرت شأني عبد نعماك اجذما  
عسى ابلغ القصد القصي وربما  
فلا زلت فی نفس المعالي معظما

---

(٥) فی الاصل ( فح ) •

(٦) كذا فی الاصل ويستقيم البيت اذا قلنا ( فجرعته صابا من  
الغیظ علقما ) •



في مدح عبدالله الزهير<sup>(١)</sup> :

ادار على الندمان كأس عقاره  
وفي طرفه للسكر ما في يمينه  
وماس فمال البان اذ ذاك غير  
على انه من روضة الحسن جنة  
وقد نسجت ايدى الربيع ملايسا  
وسال لجين الماء فوق زمرد  
واصبح مخضرا من النبت شارب  
وقد رققت تلك الغصون تطربا  
تألف ذاك الشكل بين اختلافه  
فهذا يسر الناظرين اصفراره  
وكم راح يغنيني عن الزهر اغيد  
عصيت عدولي في هواه ولائمي  
اطال بطول القد في الحب حسرتي  
ولله مخضر العذار عشقته  
اجادل عدائي على السخط والرضا  
يقول الهوى العذري<sup>(٢)</sup> في مثلجه  
وليل كيوم النقع اسود فاحم  
اغرنا على اللذات ما ذكرت لنا

وحيا بورد الخد من جلناره  
فكلتاها من خمره وخماره  
عليه وازرى فيه عند ازوراره  
ولكنه ما حفها بالكاره  
مفوقة<sup>(٣)</sup> في ورده وبهاره  
يحليه من نواره بنضاره  
بروق ويزهو بهجة باصفراره<sup>(٤)</sup>  
لبيله الشادى وصوت هزاره  
وابدع في احسانه وابتكاره  
وهذا زها مخضره باحمراره  
بنرجس عينه وآس عذاره  
وما زلت في طوع الهوى واختياره  
وحيرني في خصره واختصاره  
وحمر المنايا السود عند اخضراره  
واني لراض بالهوى غير كاره  
اذا لم تطق هجر الحبيب فداره  
تخوض بكاسات الطلا في غماره  
وابعد كل عندها في مغاره

(١) وجدت لها نسخة في ب وش .

(٢) كذا في نسخة (ش) اما في الاصل فقد كانت ( معنوفه ) .

(٣) كذا في الاصل اما في (ش) و (ب) باخضراره .

(٤) في (ب) هوى العذري .

وقد زار من اهوى على غير موعد  
فأسنني في وصله بعد هجره  
وما زال حتى صوب النجم وانطوى  
ولاحت اسارير الصباح وبشرت  
ولم يبق من ابناء حام بقية  
يدير علينا كأس راح روية  
تخبرنا عن نار كسرى لعهد  
فما نزلت والههم يوما بمنزل  
وقلنا له هات<sup>(٥)</sup> الصبوح فكلنا  
ونحن بروض رقّ فيه نسيمه  
واهدت الى الارواح ارواحها الصبا  
وانعم عيش ما حظيت برغده  
أمنت طروق الهيم من كل وجهة  
أقربه عينا وشرح خاطرا<sup>(٦)</sup>  
فمن فضله اني أبوء بفضله  
ولا خير فيمن لا يؤمل نفعه  
ومنذ رأيت اليمن طوع يمينه  
وقيدي منه رقيق جميله  
أبرت به في الانجين ذخيرة  
انزه طرفي في محاسن وجهه  
واني لاهواه على القرب والنوى  
واني لمن يسعى لاشراق نوره  
جنيت به غرس المودة يانعا

فيا قرب منّا وبعد مزاره  
وقد آلف المشتاق بعد نفاره  
رداء ظلام الليل بعد انتشاره  
بأن الدجى قد حان حين بواره  
فما شق عن حام ولا عن غباره  
تجرّد من يورى بها من وقاره  
وقد برزت في طوقه وسواره  
وما اقبلت الا لاجل فراره  
يريد شفاء بالطلا من خماره  
وجرّ على الانفاس فضل ازاره  
أريج خزاماه وطيب عراره  
وكنتم (لعبالله) ضيفا بداره  
اذا كنت يوما نازلا في جواره  
واشكر شكر الروض وبل قطاره  
وافخر ما بين الورى بافتخاره  
ولا يتقي<sup>(٧)</sup> من بأسه وضاراه  
وجدت يسارى حاصلا في يساره  
فلمست تراني مطلقا من اساره  
وحسبك من كان الغنى بادخاره  
وان غاب عني لم أزل بانتظاره  
واطرب في اخباره وادّكاره  
واني لمن يعيش الى ضوء ناره  
وكل جميل يجتني من ثماره

(٥) في (ش) بات الصبوح .

(٦) في نسخة (ش) كانت (ناظرا) وكتبت على الهامش خاطرا .

(٧) في الاصل ( تبقى ) وفي نسخة (ب) ولا يرتقي .



سريع الى الفعل الجميل مبادر  
 رعى الله من يرعى من الخل عهده  
 اذا دار فى زهر العلى فلك العلا  
 صناديد يشتارون من ضرب العلى  
 لقد عرف المعروف من قبلها بهم  
 وهل تجحد الحساد اية مجدهم  
 بهم كل مقدم على الروع فاتك  
 ويفتر فى وجه المطالب ضاحكا  
 اذا استنصر الصمصام أيّد ضربه<sup>(٨)</sup>  
 اذا قيل رمح كان حد سنانه  
 وان عد كبار الانام فانما  
 همو خير من لا يبرح الخير فيهمو  
 تضوع مسكي الشذا من ردائه  
 فهم ابجر الجدوى تفيض ولم تنغص<sup>(٩)</sup>  
 يهون لديه المال ان عزّ أو غلا  
 صفا مثل صفو الراح لذة شارب  
 فلا زالت الافراح<sup>(١٠)</sup> حشو ردائه

الى الخير فى اقباله وبيداره  
 وادى له ما ينبغي لدماره  
 فآل (زهير) الصيد قطب مداره  
 وشوك القنا الخطي دون اشتياده  
 وشيد بفضل الله على مناره  
 وقد طلعت فى الكون شمس نهاره  
 بسطوته فى ضده واقتداره  
 ولا الاقحوان الغض عند افتقاره  
 وقام اليماني قائما بانتصاره  
 وان قيل غضب كان حد غراره  
 اصاغرهم معدودة من كباره  
 وما كل من الفينه من خياره  
 بعنصره الزاكي وطيب نجاره  
 فكم وارد عذب الندى من بحاره  
 وينظر اسنانه بعين احتقاره  
 ودارت كما شاء الهوى فى دياره  
 ولا برحت عن برده وشعاره

(٨) فى الاصل وفى نسخة (ب) (حزبه) .

(٩) هكذا فى نسخة (ش) ، وفى نسخة (ب) تفيض ولم تنغص ، وفى

الاصل ( تنقصي ولم تنغص ) .

(١٠) فى ش ( اللذات ) .

في مدح سليمان الزهير<sup>(١)</sup> :

بوخر القنا والمرهفات البواتر  
وان الفتى من لا يزال بنفسه  
يشيد له ما عاش مجداً مؤثلاً  
اذا كنت ممن عظم الله شأنه  
واني امرؤ يأبى الهوان فلم يدن  
مضت مثل ماضي المشرفي عزيمتي  
لئن انكر الغمر الحسود فضائلي  
فتلك برغم الحاسدين شواردي  
فما<sup>(٢)</sup> عرفت مني مدى الدهر ريبة  
ومازلت مذ شدت يدي عقد مئزري  
صفوت فلم اكدر على من يودني  
وكم مشمخر انفه بغروره  
جدعت بحول الله مارن انفه  
الا ثكلت أم الجبان وليدها  
احن الى يوم عبوس عصبص  
الى موقف بين الاسنة والظبي  
يكشر فيه الموت عن حد نابيه

بلوغ المعالي واقتناء المفاخر  
يخوض غمار الموت غير محاذر  
ويبقى له في الفخر ذكراً لذاكر  
فشمّر الى الامر العظيم وبادر  
الى حكم دهر يا أُميمة جائر  
وحلّق في جو الابوة طائر  
واصبح بالمعروف أول كافر  
يسير بها السارى وتلك نوادرى  
ولا مر ما راب الرجال بخاطري  
بعيد مناط الهم عف المآزر<sup>(٣)</sup>  
ولا يتقي من قد صحبت بوادرى  
يرى نفسه في الجهل جم المآثر  
وأوطأت نعلي منه هامة صاغر  
وفازت بما حازته أم المخاطر  
تتوق له نفسي حنين الاباعر  
ومنزلة بين القنا المشاجر<sup>(٤)</sup>  
وتغدو المنايا داميات الاظافر

(١) وردت في النسخة البغدادية كاملة .

(٢) في نسخة (ب) فلا عرفت .

(٣) كذا في نسخة الشام وفي الاصل ( عن المآزر ) وفي نسخة ب  
بياض محل كلمة واحدة .

(٤) كذا في نسخة الشام والاصل ( الغناء المشاجر ) وفي نسخة ب  
( الفناء المشاجر ) .



ترفعت عن قوم اذا ما اختبرتهم  
 اخو الحزم من لم يملك الحرص رقه  
 شديد على حرب الزمان وسلمه  
 خلقت صبورا في الامور ولم اكن  
 اذا ما رأيت الحي بالذل عيشه<sup>(٧)</sup>  
 الا ان عمر المرء ما عاش طوله  
 تمر الليالي يا ( سعاد ) وتتقضي  
 فكيف يعاني الحر ما لا يسره  
 ومن يأمن الدنيا يكن مثل واقف  
 ازيد على رزء الحوادث قسوة  
 كما فاح بالطيب الأريج وضوعت  
 ارانا ( سليمان الزهير ) وقومه  
 يريك بيوم الجود نعمة منعم  
 يسر مواليه<sup>(٨)</sup> بعزٍ وسؤدد  
 لقد ظفرت ( آل الزهير ) بشيخها  
 يشق الى نيل المعالي غبارها  
 فذا سيفه الماضي فهل من مبارز  
 رحن الحرب ان دارت رحاها وأصبحت  
 تحف به من آل ( نجد ) عصابة

وجدت كبارا في صفات الاصاغر  
 ولا ينتج<sup>(٩)</sup> الامال من رحم عاقر  
 جرىء على الاخطار<sup>(١٠)</sup> غير محاذر  
 على الضيم في دار الهوان بصابر  
 فاولى بذاك الحي أهل المقابر  
 كطيف خيال أو كزورة زائر  
 وتمضي بقاء حيث كان وبائر  
 ويأمن من ريب الزمان بغادر<sup>(١١)</sup>  
 على غرة بالموسيات الصواهر<sup>(١٢)</sup>  
 وان معاناني<sup>(١٣)</sup> بها غير ضائر  
 شذا المندلي الرطب نار المجامر  
 رجال المنايا فتك ارووع ظافر  
 ويوم الوغي والبأس قدرة قادر  
 ويرجع شأنه بصفقة خاسر  
 باشجع من ليث بخفان خادر  
 ومن دونها اذ ذاك شق<sup>(١٤)</sup> المرائر  
 وذا فخره العالي فهل من مفاخر  
 تدور على فرسانها بالدوائر  
 شبيهة ما تأتي به بالقساوير<sup>(١٥)</sup>

(٥) في الاصل ( مستنتج ) وفي نسخة ب و ش استنتج .

(٦) كذا في ( ش ) و ( ب ) والاصل ( الاضفار ) .

(٧) في ( ب ) عيشهم .

(٨) في ( ب ) لغادر .

(٩) في ( ب ) و ش ( بالموسيات العواهر ) .

(١٠) في نسخة ( ب ) و ( ش ) معاناتي لها .

(١١) كذا في الاصل و ( ش ) وفي نسخة ( ب ) يسير مواليه .

(١٢) في نسخة ( ب ) شوكة المرائر .

(١٣) هذه الزيادة منقولة من نسخة ( ب ) لان الاصل ناقص .

وكم برز الاعداء في حومة الوغى  
فاوردها بالمشرفية والقنا  
وكم انهل الورد منهل جوده  
الا ان ( ابناء الزهير ) باسهم  
سل الحرب عنهم والصوارم والقنا  
فهم شيدوها في صوارمهم علا  
أكابر يعطون الرياسة حقها  
وما برحت في كل مكرمة لهم  
قد استودعت اخبار ما فتكت لهم  
يميناً رب البيت والركن والصفاء  
بان ( سليمان الزهير ) محله  
يقر لعيني ان ترى منه طلعة  
فاسمع منه ما يشنف مسمعي  
كريم أكاسير الغنى بالتفاته  
يصح مزاج المجد في رأى حاذق  
يمر بنادى الاكرمين ثناؤه  
وقد نطقت في مدحه السن الورى  
احامي الحمى بالبأس مما ينوبه  
اليك من الداعي لك الله مدحة  
فلا زلت في زرق الاسفة تحتمي

وشعر الردى يفتقر عن ثغر كاسر<sup>(١٤)</sup>  
موارد حتف ما لها من مصادر  
فمن وارد تلك الاكف وصادر  
اوائلهم متلوة للاواخر  
ومالي<sup>(١٥)</sup> منهم في العصور الغواير  
وهم اورثوها كابرا بعد كابر  
ومعروفهم يسدى لبر وفاجر  
منقب تروى بين بادٍ وحاضر  
صدور العوالي في بطون الدفائر  
ومن فاز في تعظيم تلك المشاعر  
محل سما فوق النجوم الزواهر  
ترى العين فيها قرّة للنواظر  
وانظر فيه<sup>(١٦)</sup> ما يروق لناظر  
فهل كان الا وارثا علم ( جابر )<sup>(١٥)</sup>  
طبيب بادواء الرياسة قاهر  
كما مر نجدى النسيم بعاطر  
فمن ناظم فيه الثناء ونائر  
وصنديدها المعروف بين العشائر  
مقدمة من حامدٍ لك شاكر  
وتحامي بحد البيض سود الغدائر

(١٤) في نسخة ب عن نار كاشر .

(١٥) وفي نسخة ب و ش وما كان منهم في العصور الغواير .

(١٦) في نسخة (ش) و (ب) (منه) ولا توجد في مخطوطة ب .



جواب رسالة (١) :

سلمه الرب من الاسواء  
 وأسأل التيسير في رؤيته  
 وبعد فالشوق الكثير الزائد  
 اشتاقكم شوق المشيب للصبا  
 والمغرم العاشق من يهواه  
 لا سيما لما اتى كتابكم  
 كأنه ترجم عن أشواقى  
 خبر عن قلب عميد وامق  
 ان نظم الكلام يوما أو ثر  
 بفكرة ثاقبة وقاده  
 اقواله فى المجد أو افعاله  
 لله در ناظم وناقـد  
 جاء بها مبتكر نظاما  
 وزينت اقلامه الطروسا  
 وهز سامع من طرب  
 كانه من حسنه حيّاه (٣)  
 يجرى النسيم فى حواشى لفظه  
 فيا جزاك الله خير ما جزا  
 فكان ما قال على فؤادى

ميسرا للحمد والثناء  
 بالمصطفى الهادى والـ بيته  
 منى اليك طارف وتالد  
 والصب يشتاق لارواح الصبا (٢)  
 اذا دعاه للمنى هـواه  
 ولد لى فى طيه خطايكم  
 وعن صباباتي وعن اعلاقي  
 بصاحب بل بصدى صادق  
 فانه يقذف من فيه الدرر  
 وفطنة عارفة نقاده  
 يقصر عن أمثالها امثاله  
 جوهرها فى بحر فضل زائد  
 قد ابهر الافكار والافهاما  
 فانعش الارواح والنفوسا  
 فكان عندى من اجل الكتب  
 يهزنا الشوق الى التيام  
 ويصدع الصخر بفاسى وعظه  
 مادح اصحاب العبا مرتجزا  
 كالماء اذ بلّ غليل الصادى

(١) لم اجد اول هذه القصيدة فى النسخة المخطوطة كما لم ترد فى المخطوطات التى بين يدي .

(٢) فى الاصل ( والصب اشتاق ارواح الصبا ) .

(٣) فى الاصل محياه .

وترتضيه العرب الافاضل  
من طرب منه فكل قائل  
وكل شيء هو منكم حسن  
بالخمسۃ الذين هم أهل العبا  
طية الفروع والاصول  
ومن بهم نص الكتاب قد نزل  
مشوش الافكار والاحوال  
معتذرا اليك من قصور  
اذا جرى في رده تاخير  
موفقا في سائر الازمان

جاءت به تحمله الرسائل  
يُتلى فتهتز له المحافل  
احسنت احسنت وانت المحسن  
بلغك الله الكريم الاربا  
العترة اللائي من البتول  
والسادة الغر الميامين الأول  
هذا واني غير خالي بال  
حررت ما حررت من سطور  
وأعذر اخاك انه معذور  
ودمت بالامن وبالايمان



في ذم ابن الفداغ<sup>(١)</sup> :

مدحت ابن الفداغ	فخاب في مدحه النظام
وجته والنهار ولى	وكاد ان يهجم الظلام
فساء عندها مجيء	كانما جاءه الحمام
اقت في داره طويلا	فلا كلام ولا سلام
وصار عمدا يصدعني	أهكذا تفعل الكرام
لما رأيته وهو مغض	وما بدا منه لى ابتسام
مزقت اذ قمت صحف شعري	وسرني منهم القيام
ومن يكن وجهه عبوسا	علي اكرامه حرام
ولا ارجي ندى بخیل	لو ان في كفه الغمام
فكان كالبحر وهو ملح	لم يرق من مائه أوام
رأى لساني اذن كلبلا	وما درى انه حسام
ولا أدارى ولا امارى	وليس في دفتر الانام <sup>(٢)</sup>
فلا تلمني على فعالي	عليك في ذلك الملام

(١) في الاصل ( الضداغ والبيت الاول يوضح الصواب )

(٢) كذا في الاصل ولعله ( وليس في دفتر الانام )

في هجو مفتي البصرة عبدالودود افندى :

لا عيب بالبصرة مستهجن      الا وجود الشيخ مفتيها  
تظنه النجدي بافعاله      لانه اهيل من فيها



في مدح الحاج عبدالواحد البصرى<sup>(١)</sup> من اعيان البصرة :

تبارك من براك ابن المبارك<sup>(٢)</sup> مكانه رفعة وعلو قدر  
وابقاك الاله غمام جود رايتك مورد الامال طرا  
تهين نفائس الاموال بذلا حماك هو انحمى مما يحاشى  
وانك صفوة النجباء فينا نشأت بطاعة المولى منيا  
تجنبك التي تابى تقاة<sup>(٣)</sup> تعير البدر<sup>(٤)</sup> من محياك حسنا  
اخذت بصالح الاعمال تقضي مجيبا من دعاك ولا اناة  
ولا لحقتك يوم سبقت نجب اغرب على الشاء من البريا  
لقد طابت بفضلك واستقرت وحق لها اذا فخرت وباهت  
وزادك من مواهبه وبارك يزيد به علاءك واقتدارك<sup>(٥)</sup>  
لمن يظلمى فيستسقى<sup>(٦)</sup> قطارك<sup>(٧)</sup> فيها انا لم ارد الا بحارك  
ولم تعبأ بها وتعز جارك وتجبر في<sup>(٨)</sup> الخطوب من استجارك  
وانك جيرة لمن استجارك<sup>(٩)</sup> وتقوى الله ما برحت شعارك  
عقدت على الصفاف بها ازارك كأن البدر طلعت استعارك  
بامر الله ليك مع نهارك اثارك للمكارم من أنارك  
بمكرمة ولا شقت غبارك وقد ابعدت يومئذ مغارك  
بك الارض التي كانت قرارك ديار رحت توليها افتخارك

(١) وردت في مخطوطة (خ) ومخطوطة (ش) .

(٢) كذا في مخطوطة (ش) والاصل ( تبارك من براك يا ابن المبارك ) .

(٣) هذا البيت غير موجود في (ش) في هذا المكان .

(٤) كذا في (ش) وفي (خ) والاصل جاء بيت ( مكانة رفعة وعلاء قدر )

قبل هذا البيت .

(٥) وفي نسخة (ش) وانك خيرة لمن استخارك .

(٦) في خ ( يقر البدر ) .

سماحك لا يزال لمستريح  
وانك دوحة بسقت وطالت  
يشارك كل ذي مجد بمجد  
ودهر قد جنى دنيا عظيما  
توالى ذنبه بعلاك حتى  
وان (أبا الخصيب) يروق عندي  
ازورك سيدي في كل عام  
واني ان ترقبت الغوادي  
شهدت مشاهد النعماء فيها

من العافين جاهك واعتبارك  
جنى الجانون يانعة ثمارك  
ومجدك في الحقيقة لا يشارك  
فلما قيل هل تلقى اعتذارك  
غفرنا ذنبه فيما تدارك  
لأنك فيه قد شيدت دارك  
فلا انأى عن الداعي مزارك  
وابلها ترقبت ازديارك  
فلا شاهدت في الدنيا بوارك



وله فيه أيضاً :

يرى ضيف (عبد الواحد) الخير كله	وتبصر عيناه جميع الذي يهوى
كريم متى تأوى الى ضوء ناره	أرتك اذاً نيرانه جنة المأوى
فاكرم به مثوى ولو شاء ضيفه	لا نزل في اكرامه المن والسلوى
يكلف ما لا تستطيع جفانه	ولم يرض حتى حملت للقرى رضوى

في مدح متصرف البصرة<sup>(١)</sup> :

سعت لهذا الملك بالهمة الكبرى  
وسرت على نبل الاسنة للعلی  
لنيل المنى جزت المسير وانما  
اذا عارضت دون المرام بحيرة  
وان رقت فوق الانام خنادس  
قدمت قدوم الليث غابة شبله  
دری الملك يا مولای انت فؤاده  
رقت على كرسيه فازنته  
فما هذه الفيحاء الا قلادة  
وما هي الا كاعب قد تسترت  
فجوزاء افق بالدرای تمنطقت  
لقد مطلت بالوعد عصرا وعاودت  
تزوجتها أيماً عجوزا مسنة  
فحككت لها ثوب المفاخر بالندی  
وهيات من نقد العوالي صداقها<sup>(٢)</sup>  
قدمت لها من بعد كشف حجابها  
فعدت اليها بالتقرب بعد ما  
تدانيت منها كالهلل ولم تزل  
وودعتها مكروبة اللب والحشا

فادرکت في افنائها الدولة الغرا  
ومن رام ادراك العلی ركب الوعرا  
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرا)  
من الحتف صيرت الحديد له جسرا  
جليت من الرأى السديد لها فجرا  
ونزهت هذا الملك بالنية الخضرا  
فضمك منه حين اسكنك الصدرا  
فاصبحت كالتوريد في وجنة العذرا  
ونحرك في كل النحور بها اخرى  
قد اتخذت خيس الاسود لها خدرا  
مخدمة تستخدم البيض والسمرا  
فجاءت بوصل بعد ما مطلت دهرها  
فاضحت لديك الان كاعبةً بکرا  
والبستها من بأسك الحلة الخضرا  
وانقدت من بيض الحديد لها مهرا  
فكنت لعورات الزمان لها سترا  
علاها قنوط ان تعود لها اخرى<sup>(٣)</sup>  
تنقل حتى عدت في افقها بدرا  
وأبت وابدت من مسرتها البشرى

(١) في نسخة (ب) ( وقال من قصيدة يمدح بها احد متصرفي البصرة )  
وقد وردت هذه القصيدة في مخطوطة (ش) .  
(٢) في ش ( صدورها ) .  
(٣) في الاصل ( اجرى ) .



فان طاوعتك اليوم جهرا وصالها  
فكم مر آن" وهي تكتم شوقها  
لامر القضا كادت تعز اذا رأت  
لقد احدثت<sup>(٤)</sup> بعد العمى بك عينها  
وحليت في سلك العزائم جيدها  
وزيتها حتى حكي التبر تربها  
فصرت بها لما حللت بصدرها  
فلم تجز اهل المكر يوما بمكرهم  
صفحت عن الجانين الا اقلهم

فقد كان هذا الامر في نفسها سرا  
اليك وتحبي ليلها كله سهرا  
لوصلك وقتا لم تجد دونه عذرا  
واحدثت في اجفانها الفتك والسحرا  
ووشحت منها في صنائع الخصر  
ولو لم تكن في ارضها اصبحت صفرا  
كيوسف اذ ولاه خالقه مصرا  
ولم تصطنع غدرا لمن صنع الغدرا<sup>(٥)</sup>  
فاوسعتهم عفوا واثقلتهم شكرا<sup>(٦)</sup>

(٤) في ش ( لقد ابصرت ) \*

(٥) كذا في الاصل وفي نسخة (ش) ، اما في نسخة (ب) عذرا \*

(٦) كذا في الاصل وفي نسخة (ش) و (ب) (فاوسعتهم عذرا واثقلتهم

شكر) \*

وقال في مدح الحاج عبدالواحد من أعيان البصرة<sup>(١)</sup> :

هلم بنا نزور (أبا الخصيب)	ونرعى جانب العيش الخصيب
نعاشر اهله ونقيم فيه	بخفض العيش من حسن وطيب
كرام قد نزلت بهم غريبا	فكانوا سلوة الرجل الغريب
وعبدالواحد الموصوف فيهم	بطول الباع والصدر الرحيب
هو الشهم الذي لا عيب فيه	سوى العرض النقي من العيوب
لقد تقنا الى ذاك المحيا <sup>(٢)</sup>	ولا توقو المحب الى الحبيب
فحيي ابن المبارك من كريم <sup>(٣)</sup>	احب الى القلوب من القلوب
يرى فعل الجميل عليه فرضا	وضنع المكرمات من الوجوب
نصيب بفضلته الاغراض منه	ونرجع عنه في اوفى نصيب
حكى احسانه صوب الغواذى	فقلنا ديمة القطر الصيب
اذا المسترخون دعوه يوما	وقد أمنت بكشاف الكروب <sup>(٤)</sup>
وان ابصرت منه البشر يبدو	فأبشر منه بالفرج القريب
يلذ له سؤال ندى يديه	فيثني عطف مرتاح طروب
ومبتسم بوجه الضيف زاه	ووجه الدهر مشد القطوب

(١) في نسخة (ش) ومما قاله مادحا به جناب ذي الباع الرحيب نزيل  
ابي الخصيب الحاج عبدالواحد جليبي من اعيان بلدة البصرة \*  
(٢) كذا في الاصل ونسخة (ش) وفي نسخة (خ) لقد تقنا لذيالك  
المحيا \*

(٣) في نسخة ش (من قديم) وفي نسخة (خ) فحسن ابن المبارك \*  
(٤) في الاصل

(ا) اذا المسترخون دعته يوما وقد اقتصب بكشاف الكروب  
وفي نسخة خ  
(ا) اذا المستعرضون دعته يوما فقد منعت بكشاف الكروب  
وفي نسخة ش  
(ا) اذا المسترخون دعته يوما وقد هتفت بكشاف الكروب



اجل عصاة كرمت وجادت  
 كريم قد تفرع من كريم  
 رأيت الاكرمين على ضروب  
 وقدر ما استخفته الرزايا  
 ولا استهوته نفس في هوان  
 منار<sup>(٦)</sup> يستمد الرأى منه  
 فاشهد انه فرد المعالي  
 عليه ذو<sup>(٧)</sup> العقول اذن عيال  
 فتعرض رايها ابدا عليه  
 فذلك<sup>(٨)</sup> الباخلون وهم كثير  
 بيوم عنده الانفاق فيه  
 ولا افلت كواكبك الزواهي  
 على العافين في اليوم العصيب  
 نجيب يتمي لاب نجيب  
 وهذا خير هاتيك الضروب  
 ولا راعته قارعة الخطوب  
 ولم يدن<sup>(٥)</sup> الى أدنى معيب  
 وعنه رمية السهم المصيب  
 وما انا منه في شك مريب  
 وها هو اربة<sup>(٨)</sup> الفطن الاريب  
 كما عرّض المريض على الطبيب  
 فداء النحر من بذل وسيب<sup>(٩)</sup>  
 اشد على الجبان من الحروب  
 ولا اذنت شموك للمغيب

(٥) كذا في الاصل وفي (ش) •

(٦) في ش ( منار ) •

(٧) في ش ( ذوو ) •

(٨) في ش ( رتبة ) •

(٨) في ش ( فداك ) وفي خ ( فداك الباخلون وهم كثيرون ) •

(٩) في ش ( فداك النحر من بدن ونيب ) •

جمعت بعضها من وريقات ممزقة اظنها في مدح المرحوم  
عبدالرحمن بك بن شريف بك :

يا ايها الراكب قفوا ساعة  
ولم اشم وامض برق لامعا  
وحين لاح الشيب في مفرقي  
وما خلعت للغرام طاعة  
أئن مما اضرمت اضالعي  
وما وجدت في الهوى على الهوى  
يا صاحبي والخليل مسعدا  
( بياض في الاصل )  
وارقتي الورق في أفنانها  
كم اججت من الفؤاد لوعة  
كم ارغمت انف الحسود سطوة  
يا شد ما كابد من صابة  
وفارق ( الموصل ) في قدومه  
من اشرف الناس وأعلى حسبا  
وكلما املت (٢) بنا ريح الجوى  
وعودة على الجميل شيمة  
وحل في ( الزوراء ) شهم ماجد  
اولئك القوم الذين انجبت

اقضي لربيع في الحمى ديونا  
الا ذكرت الثغر والجينا  
وكان ما لم أرض ان يكونا  
وما نكتت حبلها المتينا  
وكنت من أعلن الانينا  
غير بكائي للاسى معينا  
ان لم تعينا كلفا فيينا (١)  
ومارس الايام والسنيينا  
تردد التغريد واللاحونا  
واهقرت من عبرة شؤونا  
وغمرت بالبر معتفينا  
في صبة عذابها المهينا  
ليث هزير فارق العرينا  
وكان من اندى الورى يمينا  
تفتنت (٣) بنوحها فنونا  
واورثته شدة ولينا  
تقر فى طلعتة العيوننا  
اصلاها الالباء والبنينا (٤)

(١) في الاصل : الا تعينا كلفا .

(٢) كذا في الاصل واراها ( مالت بنا ) .

(٣) في الاصل تفتنت .

(٤) كانت الابيات الثمانية على الحاشية وادخلتها في المتن .



وطوقته في العلا اطواقها  
واظهروا ما اضمروا من كيدهم  
يحفظك الحافظ من كيد العدى  
وخيب الله به ظنونهم  
وعدت بالرحمن وهى عوذة  
لو كان للايام وجه حسن  
قد طبعوا على الجميل كله  
وقلده درهما الثمينا  
وكان في صدورهم كميناً  
وكان حصناً حفظه حصينا  
وطالما ظنوا به الظنونا  
اخزت به شيطانها اللعينا  
كان لها الوجنة والعيونا  
وان اساء الدهر محسنا

وله مؤرخاً صدارة مدحة باشا<sup>(١)</sup> :

ان الممالك في صدارة احمد      أضحت بطيب مسرة وهناء  
ضحكت به دار السعادة بعدما      ابكت عليه اعين الزوراء  
للدولة العليا في سلطانها      ارخ تصدر مدحت العليا

١٢٨٩

---

(١) في نسخة (ب) وله مؤرخاً صداره مدحة باشا الوزير الشهير وقال  
عنها ( لم يعثر عليها جامع ديوانه ) وفي نسخة أخرى ( من نسخة جناب  
عبدالله باش اعيان ) •



تمة قصيدة اظنها في مدح الشيخ احمد نور<sup>(١)</sup> :

دعوت فؤادى للسلو فما اهتدى<sup>(٢)</sup> وظل يخال الغي في وجده رشدا  
وان انا من (سلمى) و(سعدى) بمأرب فلا سلمت (سلمى) ولا سعدت (سعدى)  
اقمت بارض غير ارضي وموطني وما لى فى افنائها أينق تحدى  
وانفقت ايامي على غير طائل فلا منهلا عذبا ولا عيشة رغدا  
واما اخترطت غير القتاد يدى بها وغيرى جنت من شوكلها يده الورد  
تؤخرني الايام عما اريده

فلم تكتسب شكرا ولم تكتسب حمدا<sup>(٣)</sup> وقد قذفتني فى البلاد يدى النوى  
نوى جمعتني بعد حين بأحمد نوى جمعتي بعد حين بأحمد  
من المكرمين الوفد طبعا وقلما من المكرمين الوفد طبعا وقلما  
قريب من الحسنى سريع الى الندى قريب من الحسنى سريع الى الندى  
ومستجمع للجود اذ ما دعوته ومستجمع للجود اذ ما دعوته  
اذا مُدَّت الايدى اليه امدها اذا مُدَّت الايدى اليه امدها  
كما ان جدوى كفه يورث الغنى كما ان جدوى كفه يورث الغنى  
يلين لعافيه وان كان قد قسا يلين لعافيه وان كان قد قسا

(١) كذا في الاصل اما نسخة ش ( وقال مادحا صاحب العلم والعلم  
المبرور الشيخ أحمد نور ) • وجاء في نسخة ب ( وفي حرف الدال قوله في  
مدح الشيخ أحمد نور - ص ١٠٧ بعد قوله أرى النفس البيت في تمة  
القصيدة ) • والواقع ان البيت :

أرى النفس لا تهوى سوى من توده ولم تتكلف مهجة الوامق الودا  
يقع في الصفحة ١٠٨ من الديوان المطبوع وليس كما ذكر في المخطوطة •

(٢) كذا في الاصل في نسخة ش ( فما إهدى - وراح يخال ) •

(٣) كان في الاصل بياض وفي نسخة (ش) : ( فتوسعي جزرا  
واوسعها حدا ) وقد اكملت البيض من نسخة (ب) •

(٤) في الاصل ( ايديه تندی ) وفي نسخة ش : ( راحته تندی ) •

(٥) بهذا البيت تنتهي المخطوطة وقد اكملت القصيدة من مخطوطة  
ش ومخطوطة ب •

له همم في المضلات تخالها

كسمر القنا طعنا ويمض الضبا حدا<sup>(٦)</sup>  
يجردها في كل أمر حلال  
يقدر بهن الخطب يومئذ قد  
يجل بها عقد الشدائد كلها  
فهل مثله من وليّ الحل والعقد  
يرى غاية الغيات وهي خفية  
كما قد يرى خيط الصباح اذا اهتدى<sup>(٧)</sup>  
يضىء لنا منه شهاب اذا دجى

دجى من خطوب في الحوادث واسودا  
( فحن اناس لا يشق غبارهم  
وأحمره لا تلحق الضرر الجردا )  
وهيهات ما بين الثريا الى الثرى  
الا ان فيما بين جمعهما بعدا  
ترى نقثات السحر في كلماته<sup>(٨)</sup>  
وتجني بايدي السمع من لفظه شهدا  
لسان كحد السيف أو كجنانه  
وما هو<sup>(٩)</sup> في جد الكلام وهزله  
أمان من الايام أمس ولاؤه  
وها انا منه حيث طاشت سهامها  
واشكر منه ايدياً تخجل الحيا  
علي له فضل قديم وانعم  
واسدى من المعروف ما هو اهله  
ساقضي ولن أقضي<sup>(١٢)</sup> له حق شكره  
اوهدى ثنائي ما استطعت لمجده  
وما غيره عندي لعلياه ما يهدى

(٦) كذا في الاصل وفي (ش) قدا .

(٧) كذا في الاصل وفي ش ( اذا امتدا ) .

(٨) كذا في الاصل وفي ش ( من كلماته ) .

(٩) كذا في الاصل وفي ش و ب ( وها هو ) .

(١٠) الشطر من نسخة (ش) وفي ب ورد البيت مختلا .

(١١) البيت مقدم في النسختين ش و ب .

(١٢) من نسخة ش . وفي نسخة ب ( وان اعجزا بعد القضاء فما ادى )

ثم كتبت في الحاشية ( كذا في الاصل ) .

(١٣) انظر من نسخة ش .

## الأعلام

- أ آدم (ع) ٢٩ ،  
 آل زهير ٤١ ، ٤٣ ،  
 آل محمد ٢٥ ، ٢٩ ،  
 ابراهيم الرفاعي البصري ٥ ، ٢١ ، ٢٢ ،  
 أبو الخصيب ٥٠ ، ٥٤ ،  
 ابن الفداغ (عبدالله) ٥ ، ٤٧ ،  
 ابن المبارك ٤٩ ، ٥٤ ،  
 إبناء الزهير ٤٤ ،  
 احمد عزة الفاروقي ٤ ،  
 احمد نور ٥ ، ٥٩ ،  
 استانه ٤ ،  
 استانبول ٣ ،  
 ب البصرة ٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ،  
 بغداد ٥ ،  
 بندر السعدون ٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ،  
 ث ثامر السعدون ،  
 ج جابر ٤٤ ،  
 جامعة الحكمة ٣ ،  
 جريدة المنتفك ٢٧ ،  
 ح حاتم ٢٨ ،  
 حيدر ٣٤ ،  
 د دمشق ٥ ، ١٧ ،  
 ز زرود ٣٦ ،  
 الزوراء ٥٦ ،  
 س سلع ٣٦ ،  
 سليمي ٣٦ ،



- سليمان الزهير ٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،  
ش الشام ٤٢ ،  
ص صفاء خلوصي (الدكتور) ٣ ،  
ض ضاري السعدون ٢٧ ،  
ع عبدالله باش اعيان ٥٨ ،  
عبدالله الزهير ٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ،  
عبدالباقي الفاروقي ٤ ،  
عبدالرحمن بن شريف ٥ ، ٥٦ ،  
عبدالرحمن الرفاعي ( نقيب البصرة ) ٥ ، ٣٣ ،  
عبدالقادر ٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ،  
عبدالواحد ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ،  
عبدالودود افندي ( مفتي البصرة ) ٤٨ ،  
علي الخاقاني ٥ ،  
عيسى ٢٨ ، ٢٤ ،  
ف فهد السعدون ٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ،  
ك كعب ٢٨ ،  
كوركيس عواد ٣ ،  
ل لندن ٣ ،  
م مدحة باشا ( الوالي ) ٥ ، ٥٨ ،  
المنتفك ٢٧ ، ٢٤ ،  
منيب باشا ( متصرف البصرة ) ٥ ، ٣٠ ، ٣١ ،  
الموصل ٥ ، ٥٦ ،  
ن نجد ٤٣ ،  
نعمان خير الدين الألوسي ٥ ،  
ي يعقوب سر كيس ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٧ ،

## فهرس القوافي

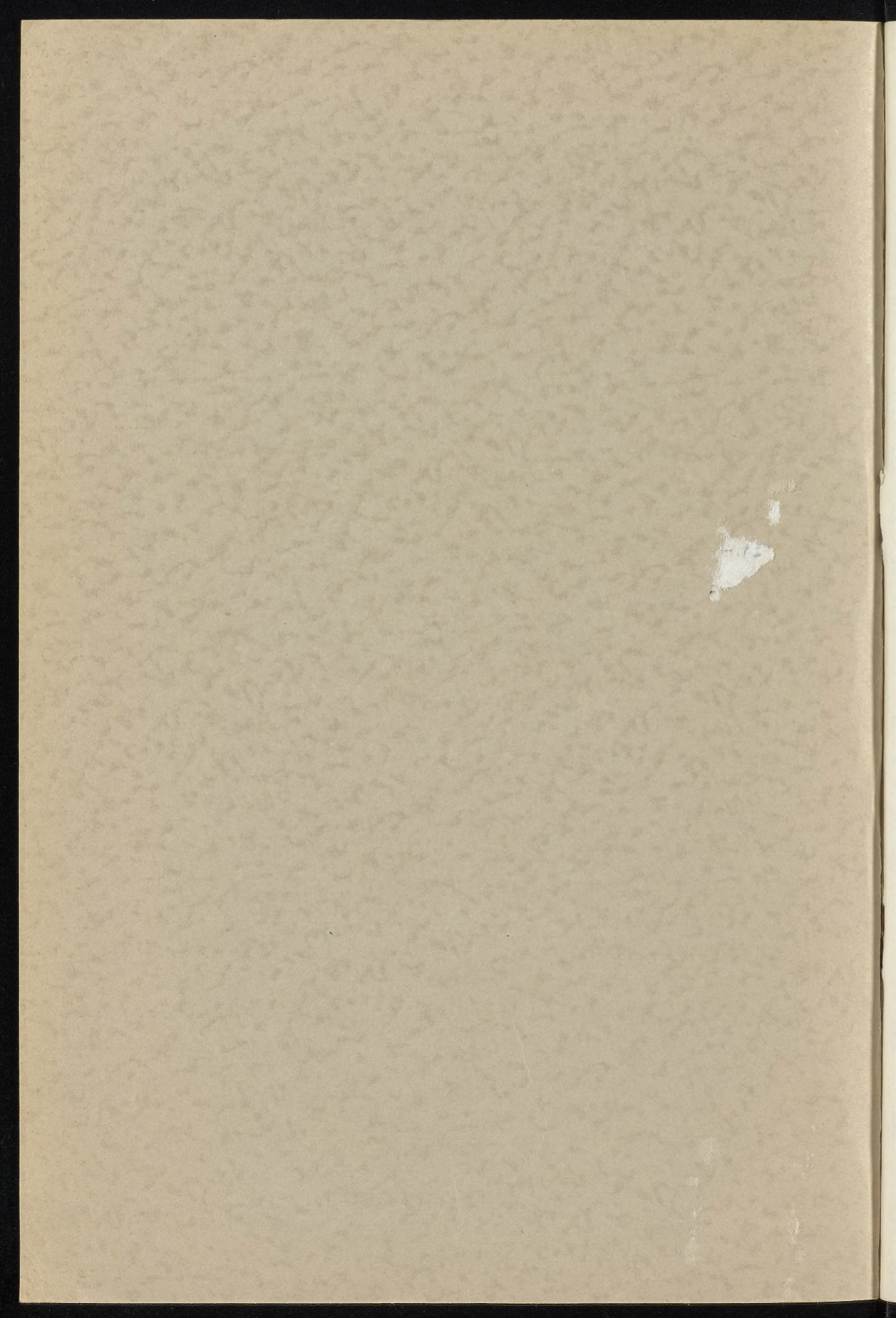
رقم القصيدة	الصفحة	القافية
		الهمزة
١٧	٥٨	وهناء
٩	٤٥	الثناء
١٣	٥١	يهوى
		الباء
١٥	٥٤	الخطيب
		المدال
١٨	٥٩	رشدا
		الراء
٢	٢٤	معشر
٥	٣٣	يكفر
٧	٣٩	جلناره
٨	٤٢	المفاخر
١٤	٥٢	الغرا
		الكاف
١٢	٤٩	بارك
		الميم
١	٢١	اللمى
٣	٢٧	قادم
٤	٣٠	التمام
٦	٣٦	توئما
١٠	٤٧	النظام
		النون
١٦	٥٦	ديونا

## المحتويات

٦ - ٣	المقدمة
١٩ - ٧	نماذج المخطوطة
٢٣ - ٢١	في مدح ابراهيم البصري
٢٦ - ٢٤	في رثاء بندر السعدون
٢٩ - ٢٧	في مدح فهد السعدون
٣٢ - ٣٠	في مدح منيب باشا
٣٥ - ٣٣	في مدح عبدالرحمن الرفاعي
٣٨ - ٣٦	في مدح عبدالقادر افندي
٣٩	في مدح عبدالله الزهير
٤٢ - ٤٢	في مدح سليمان الزهير
٤٦ - ٤٥	جواب رسالة
٤٧	في ذم ابن الفداغ
٤٨	في هجو عبدالودود افندي
٥١	وله في مدح عبدالواحد البصري ايضاً
٥٣ - ٥٢	في مدح متصرف البصرة
٥٥ - ٥٤	في مدح عبدالواحد من اعيان البصرة
٥٧ - ٥٦	في مدح عبدالرحمن بك بن شريف
٥٨	وله مؤرخاً صدارة مدحة باشا
٦٠ - ٥٩	في مدح الشيخ أحمد نور
-	الفهارس

اعانني على تصليح أغلاط هذه المخطوطة المطبعية ووضعه الفهارس  
الشعاعر السعيد عبد الله الجبوري فله مني أجزل الشكر \*







## من مؤلفات المحقق

- ١ - الشعر العراقي في القرن التاسع عشر بغداد ١٩٥٨
- ٢ - الشعر العراقي الحديث » ١٩٦٠
- ٣ - شعر العراق الاجتماعي (باللغة الانكليزية) » ١٩٦٢
- ٤ - التيارات الادبية في العراق » ١٩٦١
- ٥ - مخطوطة شعر الاخرس » ١٩٦٣
- ٦ - في ضمير الزمن - مجموعة شعرية مصر ١٩٥٠
- ٧ - الحان - » » مصر ١٩٥٣
- ٨ - لمات الحياة » » بيروت ١٩٦٠

## يعد المطبع

- ٩ - الاخرس حياته ادبه ما لم ينشر من شعره
- ١٠ - تاريخ العراق في القرن التاسع عشر



# تصويبات

## مخطوطة الاخرس



الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١	٤	اسقنيها	اسقنيها	٤٤	٢٠	الاسفه	الاسنة
٢١	١٧	المأثم	المأثم	٤٥	١٤	مبتكر	مبتكرا
٢٢	١٢	امرء	امرء	٤٥	١٦	سامع	سامعا
٢٢	٢٢	تليد التوئما	التليد التوئما	٤٥	١٨	بفاس	بقاسي
٢٤	١٣	وانني	أو انني	٤٩	٣	مكانه	مكانة
٢٥	٨	مضرا	مضر	٤٩	١٠	الصفاف	العفاف
٢٦	٢١	اضفر	اظفر	٤٩	١٥	اغرب	أغرت
٢٩	٣	نظير	نظيرا	٥٠	٤	دنيا	ذنبا
٣٠	٩	نحوه	نحره	٥٠	٥	توالى	تولى
٣١	١٠	ثناء	ثناءاً	٥٠	٨	وابلها	ووابلها
٣١	١٤	لا تشيم	لا نشيم	٥٢	٣	للعلى	للعلا
٣٢	٥	النهى	النهى	٥٢	١١	بالدارى	بالدراري
٣٣	١٨	عوره	عورة	٥٣	٢	وتحي	وتحيي
٣٤	٩	الرعاق	الرعان	٥٦	٧	من	ممن
٣٤	٢١	جدواهم	جدواهم	٥٦	٩	مسعدا	مسعد
٣٦	٩	تعرفنانه	تعرفانه	٥٩	٦	واما	وما
٣٨	٧	الحادي	الجاري	٥٩	٨	يدى	يد
٤٠	٦	يورى	يروي	٥٩	١٥	يورث	تورث
٤٠	١٤	وشرح	واشرح	٦٠	١١	امس	أمسى
٤٤	٦	علا	على	٦١	١٧	اوهدى	وأهدى
٤٤	١٣	لناظر	لناظري				



Long Island

Long Island

Location	County	State	Longitude	Latitude	County	State	Longitude
1	1	Long	Long	44	1	Long	Long
2	41	Long	Long	45	11	Long	Long
11	71	Long	Long	46	11	Long	Long
11	11	Long	Long	47	11	Long	Long
1	71	Long	Long	48	7	Long	Long
11	8	Long	Long	49	1	Long	Long
11	1	Long	Long	50	1	Long	Long
11	1	Long	Long	51	1	Long	Long
1	1	Long	Long	52	1	Long	Long
11	1	Long	Long	53	1	Long	Long
11	1	Long	Long	54	1	Long	Long
11	1	Long	Long	55	1	Long	Long
11	1	Long	Long	56	1	Long	Long
11	1	Long	Long	57	1	Long	Long
11	1	Long	Long	58	1	Long	Long
11	1	Long	Long	59	1	Long	Long
11	1	Long	Long	60	1	Long	Long
11	1	Long	Long	61	1	Long	Long
11	1	Long	Long	62	1	Long	Long
11	1	Long	Long	63	1	Long	Long
11	1	Long	Long	64	1	Long	Long
11	1	Long	Long	65	1	Long	Long
11	1	Long	Long	66	1	Long	Long
11	1	Long	Long	67	1	Long	Long
11	1	Long	Long	68	1	Long	Long
11	1	Long	Long	69	1	Long	Long
11	1	Long	Long	70	1	Long	Long
11	1	Long	Long	71	1	Long	Long
11	1	Long	Long	72	1	Long	Long
11	1	Long	Long	73	1	Long	Long
11	1	Long	Long	74	1	Long	Long
11	1	Long	Long	75	1	Long	Long
11	1	Long	Long	76	1	Long	Long
11	1	Long	Long	77	1	Long	Long
11	1	Long	Long	78	1	Long	Long
11	1	Long	Long	79	1	Long	Long
11	1	Long	Long	80	1	Long	Long
11	1	Long	Long	81	1	Long	Long
11	1	Long	Long	82	1	Long	Long
11	1	Long	Long	83	1	Long	Long
11	1	Long	Long	84	1	Long	Long
11	1	Long	Long	85	1	Long	Long
11	1	Long	Long	86	1	Long	Long
11	1	Long	Long	87	1	Long	Long
11	1	Long	Long	88	1	Long	Long
11	1	Long	Long	89	1	Long	Long
11	1	Long	Long	90	1	Long	Long
11	1	Long	Long	91	1	Long	Long
11	1	Long	Long	92	1	Long	Long
11	1	Long	Long	93	1	Long	Long
11	1	Long	Long	94	1	Long	Long
11	1	Long	Long	95	1	Long	Long
11	1	Long	Long	96	1	Long	Long
11	1	Long	Long	97	1	Long	Long
11	1	Long	Long	98	1	Long	Long
11	1	Long	Long	99	1	Long	Long
11	1	Long	Long	100	1	Long	Long